العهد

إنّ العهد كان مسؤولا

أسبوعيّة سياسيّة اسلاميّه

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الّذين قال لهم النّاس إنّ النّاس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل *

صدق الله العلي العظيم

العدد ١٣٨ ـ الجمعة ١٥ جماد الثاني ١٤٠٧ هـ | تصدر عن مركز الثقافة والاعلام | ١٢ صفحة ـ ٥٠٠ ق.ل.

المقاومة الإسلاميّة تقتحم تلّة "علي الطاهر" وتلتحم مع قوّات العدوّ وتنزل بها خسائر فادحة

(التفاصيل ص ٣)

أمريكا العاجزة عن العمل العسكري تلجأ إلى السّيارات المفخخة وتسعير حروب الداخل

شعبنا ينتصر!

احتشاد ٢٥ قطعة بحرية امريكية قبالة الشاطىء اللبناني، وما رافقها من تصريحات هستيرية وتهديدات جوفاء، لم تنل من عزيمة شعبنا، الذي تعاطى، وهذه ظاهرة مميزة، مع الاستعراضات الامريكية بطريقة غير آبه بعنترياتها، أو المتشوق للقاء «المارينز» لتكرار الدرس مرة اخرى.

وهذا الامر (طريقة تعاطي شعبنا مع «العراضة» الامريكية) يمثل، بحدّ ذاته، انتصاراً باهراً للاسلوب الاسلامي الاصيل، وثمرة من الثمار المباركة لدماء الشهداء المجبولين مدمرّي مقارّ جنود المستكبرين.

فلو ان هذا الحشد العسكري الامريكي اجتمع قبالة شاطىء دولة من دول العالم الاسلامي، التي لا تتمتع بالروحية الاسلامية الثورية او دولة من دول العالم المسمى «ثالثاً»، لكان كفيلاً بان يزرع الذعر والرعب في صفوف الشعب فضلاً عن قيادته، ولما تزحزح الحشد إلا بعد تحقيق اهدافه ونيل مطالبه المتمثلة في اخضاع الارادة السياسية للشعوب المستضعفة للمصالح الاستكبارية الامريكية.

ولو ان هذا الحشد اجتمع قبالة الشاطىء اللبناني ايضاً، كما يجتمع الان، ولكن قبل النهوض الاسلامي الثوري وسريان الروح الجهادية بعمق ايمانها وحجم اهرارها، اي ابّان طغيان هيمنة الفكر الغربي ذي الارتباط «الشرقي»، وسيادة الاساليب الغربية في العمل السياسي لكان الجميع من مدّعي المعاداة للامبريالية و«الوطنية» وما شاكل، قد احنوا الرقاب تاركين شعبنا يغرق في هواجس الخوف والترقب.

إن هذه المقارنة السريعة، تكشف عن نجاح حزب الله، طليعة الحالة الاسلامية في لبنان وجسدها وروحها، في اطلاق إرادة الامة من عقال الخوف والخضوع، وبث روح القوة والجهاد فيها، حتى ما عادت تعبأ باساطيل تحشد او تصريحات رعناء تطلق.

ولعلّ هذا تحديداً، مكمن الانتصار الاكبر للحالة الاسلامية، اي بلورة شخصية الامة المجاهدة على الصعيدين النفسي والسياسي.

ولكي يكون تثمين هذا الانتصار واقعياً ومحقاً، ينبغي التذكير ان السياسات الاستكبارية انما تُشاد، في لبنان والمنطقة، على اساس التخويف والرهبة من «العظمةالعضلي» و«القدرة المطلقة» لامريكا وغيرها، قبل اي اساس آخر.

فما كان لامة مسلمة يفوق تعدادها السكاني تعداد تجمع بشري آخر، تمتلك قدرات جيو ـ سياسية وثروات طبيعية واقتصادية أن تكون مسرحاً حراً للسياسة الاستكبارية المضطهدة لها والناهبة لثرواتها، لولا ان هذه الامة تعيش في غيبوبة وذهول عن طبيعة شخصيتها او لولا ان هذه الامة مسلوبة الهوية والارادة.

ومن هنا، من اعادة الامة إلى وعيها واستعادتها لشخصيتها وهويتها الحضارية، تبدأ مسيرة الاستقلال والحرية.

ولذا يبدو مرة اخرى الحجم الحقيقي لانتصار الحالة الاسلامية في لبنان المتجلي في ردة فعل شعبنا تجاه «الاستعراض الامريكي»، الانتصار الذي اوقف الامة على قدميها ووضع خطواتها الثابتة على طريق الحرية ـ الواقع لا الحرية ـ الوهم.

ولكن هل هذا الانتصار، نهائي؟ بالطبع لا في الواقع فإن الروح الجهادية التي هي نقطة الانطلاق، او

(التتمة ص ١١)

الحشد الامريكي البحري، والضحية السياسية المرافقة له اتخذت من مسالة «الرهائن» الامريكيين شعاراً جعلته دافعاً وهدفاً وغاية.

إلا انه وفي حقيقة الامر، فلا القضية بكلّيتها قضية «رهائن» وما كان هذا الحشد لسبب يتعلق باشخاص احتجزوا. بل القضية ابعد من ذلك ولا ينفي المسؤولون الامريكيون بل يؤكدون الابعاد السياسية لحشدهم البحري لا سيما تلك التي تتعلق بالخليج وحربه.

ولتبيُّن الابعاد الحقيقية للحشد الامريكي. ينبغي ملاحظة ان «الاستعراض» العسكري قد اتى وسط حالتين سياسيين جعلتا الادارة الامريكية تعيش القلق والتوتر.

الاولى، تتعلق في الانعكاسات الكبيرة التي تركها كشف حجة الاسلام رفسنجاني «للتسلل الدبلوماسي» الامريكي والتي كان منها الاقالات والاستقالات.. وآخر السلسلة اقدام «ماكفرلين» على الانتحار.

وقد أثّرت «الفضيحة» التي سميت «ايران ـ غيت» على الموقف الداخلي للادارة الامريكية وعلاقاتها الخارجية لا سيما المتعلقة «بحلفائها» الاوروبيين «واصدقائها» الخليجيين، وعلى اسلوب الادارة الامريكية في اطلاق الرهائن».

فقد كشفت الفضيحة«عن كذب الادارة الامريكية ومراوغتها، مما جعل حلفاءها واصدقاءها يشعرون بان امريكا قد «تخونهم» حسبما تقتضيه مراعاة مصالحها الحيوية.

واما الثانية، فتتمثل في المناخ «الانقلابي الخطير» الذي اوجدته الانتصارات الاستراتيجية التي حققتها القوات الاسلامية على جبهة البصرة والتي كانت بمثابة انذار بالسقوط الوشيك للنظام الصدامي الذي له تداعياته الجغرافية ـ السياسية ذات الاثر الخطير على النفوذ الاستكباري في المنطقة.

وكان البارز في هذا المناخ، ملاحظة تزاحم سوفياتي ـ امريكي على دعم النظام الصدامي او طمأنة الانظمة الخليجية.

فالسوفيات يبدو انهم اختاروا دعم النظام الصدامي والمساومة على ذلك بدليل صفقة الطائرات المتطورة والصواريخ (ارض ـ ارض) التي زودوه بها مما رفع وتيرة العدوان الوحشي الصدامي ليفتك بالمدن الايرانية الآمنة.

اما الامريكيون فيبدو انهم يحاولون عقد صفقة بشان المستقبل السياسي للمنطقة بعد صدام، يؤكد ذلك طبيعة التحركات السياسية والعسكرية والاعلامية ولا سيما ما تضمنته افتتاحية ال«نيويورك تايمز» من دعوة الى التفكير باطاحة صدام» «كحل دبلوماسي للحرب العراقية ـ الايرانية».

في ظل هاتين الحالتين المعقدتين والمتشابكتين دوافع ومصالح واهداف يأتي الحشد الامريكي بمثابة رسائل موجهة إلى عناوين مختلفة.

وعلى ذلك يمكن فهم الحشد الامريكي، الذي لن يكون بمقدوره القيام بعمل عسكري الآن بسبب احتمالات ما يمكن ان يؤدي إليه، على انه:

ـ محاولة لانقاذ ماء وجه الادارة الامريكية امام الرأي العام الامريكي و«الحلفاء» و«الاصدقاء» من خلال التلويح «بالخيار العسكري»، ووقف تداعي هذه الادارة على مستوى بنيتها الداخلية او سمعتها الخارجية.

ـ رسالة طمانة الى «اصدقاء» امريكا في الخليج، ان«الادارة»لن تتخلى عنهم امام «الخطر الايراني» وانها حاضرة للدفاع عنهم وان لا حاجة للتوجه الى غيرها او «الخضوع».

ـ محاولة ايجاد واقع سياسي راجح للكفة الامريكية يعوّق الانتصار الايراني الذي يبدو ان توقيته رهن الظرف السياسي المناسب.

ـ تشكيل جو نفسي وسياسي واعلامي ضاغط على الحالة الاسلامية في لبنان لجعل خطواتها وئيدة وعرقلة تحركها ونموها.

واذا كان من المستبعد اقدام الامريكيين على القيام بحماقة عسكرية لاسباب منها: الدرس الذي تلقوه من تجربتهم في لبنان عام ١٩٨٣ ومن تجربة الاحتلال الاسرائيلي ايضاً، الفشل المحتمل الذي سيحيق بنهاية اي عمل عسكري والذي سيكون له امتداداته السياسية الداخلية. اذا كان من المستبعد حصول عمل عسكري امريكي الآن، فإن الادارة الامريكية يبدو انها اختارت اجراءات عدة لضرب المسلمين في لبنان.

(التتمة ص ١١)

متفجرة الروسي: كتائبية البصمات إسرائيلية الهوية امريكية القرار

(ص ٥)

إشكالات "عشرة الفجر"

(ص ٩ ـ ١٠)

ردّاً على تصريحات شولتز الاستفزازية

الموسوي: مجزرة الرويس من جنونكم الحاقد

رد الأخ السيد حسين الموسوي على تصريحات وزير الخارجية الاميركية جورج شولتز وحمل الادارة الاميركية مسؤولية الدماء التي أريقت في مجزرة الضاحية ووعد بالاقتصاص العاجل واكد ان على المسلمين ان يحصنوا انفسهم ويعملوا للالتفاف حول الثورة الاسلامية من اجل ان يكتسبوا الحصانة والمناعة في مواجهة الشيطان الاكبر والشياطين الصغيرة الباغية والمعتدية.

وقال في تصريح له: «يلزمنا ان نقف كثيرا عند تصرفات وزير الخارجية الاميركية جورج شولتز لنفهم طبيعة السياسة الاميركية واسلوبها في مواجهة الشعوب المستضعفة، فمنطق شولتز يضج بالاستفزاز والشتائم والتهديدات وهو منطق تعودته الادارة الاميركية ومسؤولوها الذين يتقنون جيدا لغة الارهاب الاعلامي والنفسي وذلك لانهاك الضحية قبل الانقضاض عليها».

واضاف: «ويبلغ بنا التعجب مبلغه عندما نسمع ان شولتز يريد ان يحجر على بيروت لانها مصابة بالطاعون، فاذا كان الطاعون يرمز الى الارهاب الذي يصرشولتز على اتهام المسلمين به فهل هو الا اثر من سياسة ريغان وشولتز الرعناء التي ملأت الارض إرهاباً وضجيجاً. فالحري ان يكون الحجر على اصحاب هذه السياسة التي تركت بصماتها هنا وهناك خرابا ودمارا واضطرابا، والحري ان يوضع ريغان وشولتز في مصح للامراض النفسية بعد ان بلغ بهم جنون العظمة الى حد انهم يفعلان ما يحلو لهما معتمدين على الاساطيل الحربية والقاذفات الرجيمة والمجزرة الرهيبة التي حصلت بالامس في منطقة الرويس وراح ضحيتها عشرات الابرياء هي من نتاج هذا الجنون الحاقد فاين العالم ليسمع ويرى مايجري».

وختم بقوله: «ان دماء الشهداء المظلومين الذين سقطوا لن تذهب هدرا، والجريمة البشعة لن تمر بدون عقاب».

ودعا جميع المسلمين ليكونوا عينا ساهرة على امن وسلامة هذه الامة المستضعفة التي عانت وتعاني الكثير من اعتداءات المثلث الشيطاني الاميركي الصهيوني الكتائبي».

افاد مصدر امني ان سفارة النظام العراقي اشترت ١٢٠ وحدة سكنية في المنطقة الشرقية لايواء عناصر المخابرات العراقية وبعض رموز حزب البعث الهاربة من المناطق الاسلامية.

واضاف المصدر أن السفارة والاجهزة الامنية العراقية بعثت برسائل إلى «بعثيين» لبنانيين تطلب إليهم العودة لتأهيلهم للقيام بأعمال امنية وسياسية ضد المناطق الاسلامية.

وذكر المصدر أن شاغلي الوحدات السكنية قد وضعوا مؤخراً في حالة تأهب ليكونوا على استعداد لمرافقة اي عمل عسكري اميركي ضد بيروت والضاحية.

"العهد" توضح

اصدرت ادارة جريدة العهد بياناً توضيحياً حول ما روج من اشاعات عن تعرض احد صحافييها للاعتقال وجاء في البيان:

«روّجت احدى وسائل الاعلام التابعة «للقوات اللبنانية» خبراً مفاده ان احد الصحافيين العاملين في جريدة «العهد» قد تعرض للاعتقال.. وان مصيره ما زال مجهولاً..

ان ادارة جريدة «العهد» تنفي هذا الخبر «الشائعة» وتوضح أن احداً من العاملين لديها في قسم التحرير لم يتعرض للاعتقال.

كما تلفت «العهد» الى الابعاد الكامنة وراء اشاعة مثل هذه الانباء الكاذبة والتي تتمثل في محاولة ايجاد اجواء من القلق وعدم الاطمئنان، وفي محاولة الايقاع بين الحالة الاسلامية والقوى الاخرى وذلك لاهداف تتواءم واهداف الحملة الاميركية على المسلمين في لبنان. وقد كشف التطابق بين الحملة «القواتية» لاقفال مطار بيروت ودعوة شولتز الى حصار المدينة المسلمة كما كشف انفجار السيارة المفخخة في منطقة الرويس بالاضافة الى المعلومات الامنية الواردة في هذا الشأن عن ثالوث امريكي - اسرائيلي - قواتي يتوسل اساليب شتى لضرب الوجود الاسلامي في لبنان.

وما الحملات الاعلامية المرتكزة على ترويج الانباء الكاذبة سوى جزء من خطة هدفها اقلاق المناطق الاسلامية واثارة البلبلة فيها ومحاصرتها بحزام من الشائعات والاكاذيب توصلاً الى مناخ يتيح للثالوث الشيطاني ارتكاب حماقات ضد شعبنا المجاهد.

ولذا تتوجه «العهد» الى القيمين والحريصين على الصحافة لتلفت انظارهم الى ضرورة التحرك المتواصل للحيلولة دون تحويل الصحافة الى وسيلة عدائية للمسلمين، واداة لخدمة مشاريع استعمارية تحاك ضدهم».

اللجنة الإجتماعية - حزب الله تكرّم عوائل الشّهداء

عوائل الشهداء في مقام السيدة زينب «ع»

السفير أختري يؤم عوائل الشهداء في الصلاة.

في ذكرى بزوغ فجر الثورة الاسلامية وتكريماً للشهداء الذين انارو بدمائهم طريق النصر نظمت اللجنة الاجتماعية في حزب الله - منطقة بيروت رحلة لعوائل الشهداء الى مقام السيدة زينب «ع» في دمشق حيث التقوا جرحى الحرب المفروضة على الجمهورية الاسلامية واقيم احتفال كبير في المقام شارك فيه ممثل الامام الخميني في سوريا ولبنان حجة الاسلام الفهري والعلامة السيد ابراهيم الامين.

كما اقيم احتفال آخر في دار سفارة الجمهورية الاسلامية بدمشق تحدث فيه السفير الشيخ محمد اختري عن «قيمة الصبر في مواجهة الاعداء واهمية الدور الديني في استمرار مسيرة الثورة الحسينية ودعا «امهات وزوجات واخوات الشهداء للاقتداء بالسيدة زينب «ع» والاستعداد لمواجهة قوى الكفر العالمي في منطقتنا لا سيما اسرائيل حتى تحرير القدس».

وبعد الحفل قدم العلامة الامين الهدايا تذكارية لذوي الشهداء خلال مأدبة قامها لهم في دار السفارة. وشكرت اللجنة الاجتماعية سفارة الجمهورية بدمشق على تعاونها ورعايتها لعوائل الشهداء.

تحت المجهر

تهديد أمريكي أجوف؟

بين كلام جورج شولتز وزير الخارجية الأميركية عن الوضع الموجود في بيروت والتلويح بالخيارات العسكرية، وكلام مير حسين موسوي رئيس الوزراء الإيراني في تحذيره الولايات المتحدة الأميركية من ان اي هجوم تشنه على لبنان لن يمر دون عقاب، ترتسم المعادلة الأساسية التي تحكم الواقع القائم على صعيد حشد الأساطيل الأميركية مقابل السواحل اللبنانية والتهديد بالقيام بعمليات عسكرية ضد اطراف إسلامية اصولية.

ذلك ان الواقع وفي الوقت الذي يذخر بعناصر وعوامل عديدة مختلفة تضفي جواً من التعقيد والتداخل والتشابك بين اكثر من قضية واكثر من حساب، يبقى طرفا القضية الأساسيان: المسلمون وحساباتهم في حرب الخليج ولبنان من ناحية والأميركيون وحساباتهم العراقية والاسرائيلية من ناحية أخرى.

ولا يخفى ان الوصول بحالة الصراع إلى لحظتها الراهنة، من حيث الجلاء في الحقيقة والوضوح في الأبعاد ودفع التناقض إلى صورته الأولى والأصلية، حدث ذو دلالات منهجية في تاريخ نضالات المنطقة، إذ انها المرة الأولى وربما الثانية بعد حادثة انفجار مقر المارينز، التي يتمكن فيها طرف من الأطراف جرّ امريكا إلى مواجهة مباشرة بعيداً عن صراع الأدوات والاقنعة واساليب المواربة..

وربما، اولى النتائج التي ستطرح نفسها وليدة لهذا الواقع هي تشكيل وعي ثوري مباشر وحاد في إدراكه التام لحقيقة السياسة الأميركية في استوائها على ارضية عداء اصيل وتضارب مصالح عميق مع المستضعفين في لبنان والمنطقة.

وحتماً، فإن قيمة هذا الوعي انه لن يكون مخصوصاً بفئة او اتجاه بل سيكون بحجم الساحة، اي شعبياً، وسيكون محكوماً بالتالي بان يفضي إلى إدراك الطرف المواجه في عملية الصراع اي الإسلاميين من خلال اهليتهم الفريدة في خوض غمار هذه المواجهة..

من جانبها اميركا، يبدو انها لم تنته بعد باستخلاصات نهائية من قراءتها لملف «الارهاب» على الرغم من مضي وقت طويل على فتحها هذا الملف. وربما يكون السبب في ذلك هو وجود عجز موضوعي اكثر مما هو تخبط وإرتباك في تحديد وسائل المعركة مع الأصوليين والجماعات الإسلامية.

إذ ان السؤال الذي يطرح الآن ويشغل اذهان المراقبين والمحللين، يتعلق بالسبب الذي دفع بالولايات المتحدة الأميركية إلى حشد كل هذه السفن والبوارج مقابل السواحل اللبناني، وإذا سلمنا ان المسألة على صلة بالتطورات في حرب الخليج كما هو معروف، فما هي الترجمة العملية للصلة مع الجانب الآخر الذي يتعلق بما تسميه اميركا الإرهاب على الساحة اللبنانية..

فهل يكون ذلك بدخول امريكي عسكري مباشر وواسع يفضي إلى المواجهة التي طالما تمناها الإسلاميون وتطلعوا اليها ام ان الأمور لن تنحو هذا المنحى؟.

هنا لا بد من العودة إلى راي اشار إليه عدد من خبراء العدو الصهيوني حيث اعتبروا ان من يريد ان يضرب ويباغت لا يهيء بهذا الحشد من الآلة العسكرية، يضاف إلى ان التدخل العسكري المباشر لا يخلو من تبعات كثيرة ستتركها حتماً التعقيدات السياسية التي تحتويها الساحة اللبنانية..

لذا يبدو ان الأميركيين يسيرون في اتجاه آخر، ربما بدأنا نتلمس معالمه ومؤشراته في العبوات الناسفة التي تنفجر في بيروت والضاحية الجنوبية، إضافة إلى توجيه الإعلام بما يؤدي إلى حقن الناس وعزلهم عن الإسلاميين من خلال تنمية الشعور الذي يحمّلهم مسؤولية ما يجري من إضطرابات وانتكاسات.

وهنا يقول الخبراء الإسرائيليون ان المشكلة هي مشكلة استخبارات وفي حال توفر للاميركيين استخبارات جيدة ومعلومات دقيقة، فإنهم قد ينجحون فيما يسعون إليه..

هنا تتجلى الخلاصة التي نريد ايضاحها في الملاحظة الثانية من حديثنا، حيث ان اميركا في وقت قد تمنعها موانع كثيرة من اعتماد المواجهات العسكرية الكلاسيكية الواسعة، فإنها ستلجأ حتماً إلى إغراق الساحة في مسلسل من الموت والدمار والضغوط الإقتصادية والإعلامية والنفسية إضافة إلى اعتماد عمليات عسكرية خاطفة بهدف الخطف او الإغتيال او الإقتحام

الأمر الذي يفرض حالة قصوى من الحذر والتنبه فضلاً عن ضرورة وضع كل ما يحتمل وقوعه في سياق ما تقوم به اميركا دون الوقوع في اتهامات لا تصيب الواقع عدا عن انها تربك الساحة وتزيد من تناقضاتها..

تبقى الملاحظة الثالثة، وهي قد برزت على هامش التهديدات الأميركية، إذ تبين ان موقف الحلفاء الأوروبيين بخصوص السياسة الأميركية حول موضوع «الإرهاب والتطرف» غير متوحد وغير منسجم، الأمر الذي يفسح في المجال لاكثر من قراءة وفق حسابات مختلفة وزوايا متعددة.

وقد عبّر عن حالة عدم الإنسجام في الموقف احباط عدد من الدول الأوروبية ومنها فرنسا وإلمانيا الغربية لمؤتمر الدول السبع الذي كانت تعد له اميركا من اجل بحث «إستراتيجية سرية مشتركة لمقاومة الإرهاب»، إزاء ذلك، صحيح ان ملة الكفر واحدة، إلا ان قلوبهم شتى وإن حسبناهم جميعاً.

في ضوء هذه الملاحظات التي تتضح فيها حسابات الإسلاميين واستقراؤهم الإيجابي لتطورات الساحة، إضافة إلى الحسابات الأميركية في اعتماد وسائل تقوم على الإختراقات الأمنية ومنطق العصابات في ظل موقف غربي غير متوحد، تبدو ثقة المستضعفين والمسلمين بانفسهم إلى إزدياد مستمر، وان محاور المواجهة والتغيير في لبنان والمنطقة تسير في طريقها قدماً وإلى الأمام.

جبهة حرب في "علي الطاهر"

النبطية تشهد ملحمة ضارية بعد سقوط الموقع

مجاهدو المقاومة الاسلامية كان لهم موعد مختلف الاسبوع الماضي مع مواقع الاعداء في جبل علي الطاهر فكانت معركة ومواجهة واستبسال ونصر وشهادة لم يعرف الجنوب مثيلاً لها منذ سنوات. فمع الساعات الاولى من فجر يوم الجمعة الماضي دارت معركة شرسة بين مجاهدي المقاومة الاسلامية بما يسر الله لهم من اسلحة وقوات الاحتلال الصهيوني بدباباتها وطائراتها ومدافعها ورشاشاتها الثقيلة وكل ما وفره لها الاستكبار العالمي من طاقات وامكانيات مادية.

«لقد كانت معركة حقيقية» بهذه الكلمات وصفها الناطق باسم قوات الطوارىء الدولية العاملة في الجنوب، ولكن وصف ما حدث طوال خمس ساعات بالكلمة عبر الصفحات يبقى عاجزاً عن التعبير الصادق عما يمكن ان نسميه حرب الساعات الخمس بين بندقية المقاومة الاسلامية وترسانات العدو العسكرية، ولكن «العهد» التي كانت هناك منذ البداية وحتى النهاية تحاول ان تنقل صورة ما حدث بمقدار ما يمكن للكلمةان تؤدي وتعطي.

وقبل الدخول في التفاصيل لابد من القاء الضوء على طبيعة المنطقة الجغرافية والموقع الذي هوجم. فجبل علي الطاهر هو عبارة عن تلة ضمن سلسلة جبلية تمتد من الغرب الى الشرق بطول حوالي ٤ كلم وتبدأ بتلة الطهرة المشرفة على كفر رمان وتنتهي شرقاً بتلة الدبشة المشرفة على كفرتبنيت وفي الوسط تلتين لعلي الطاهر وتنتشر جميعها في قممها بشكل منبسط تقريباً مما يجعل التلال الاربعة التي اقام العدو الصهيوني مواقع عسكرية عليها تشرف على بعضها البعض وتشرف في نفس الوقت على مدينة النبطية الواقعة الى الغرب منها وعلى بعد اقل من ثلاثة كيلو مترات وهذا يجعل أزقة وشوارع النبطية مكشوفة تماماً لمواقع العدو في تلك السلسلة الجبلية التي تنتشر عند سفحها مباشرة بلدة النبطية الفوقا بينما تطل السلسلة على باقي قرى النبطية من زوطر الغربية والشرقية الى ميفدون وشوكين وزبدين وحاروف وحبوش وغيرها بابعاد متفاوتة.

وهدف هجوم مجاهدي المقاومة الاسلامية كان موقع العملاء في تلة علي الطاهر التي تتوسط موقعان لقوات الاحتلال يبعد كل واحد عنها حوالي الكيلو متر الواحد من الشرق والغرب. بينما ينتشر تحت التلة مباشرة حرج كبير وكثيف.

هذه هي طبيعة المنطقة جغرافياً وهناك دارت رحى حرب الساعات الخمس بكل ضراوة وشدة، فماذا حدث وكيف بدأ الهجوم؟ وماذا حقق؟ وكيف توالت المواجهات؟

في جو شباط الشتوي القارس والذي يزيده الارتفاع (حوالي ٥٠٠ متر عن سطح البحر) برودة وصقيعاً وتحت ستر الظلام وبسباق مع الغيوم القليلة نسبياً انطلق المجاهدون الى موقع علي الطاهر وبعد احكام الطوق على الموقع الهدف وفي تمام الساعة الثانية الا ثلثاً فجراً صدرت الاوامر بالاقتحام وبنداء «ياعلي ياعلي» اقتحم المجاهدون الموقع وخاضوا معركة شرسة مع عناصره استمرت حوالي العشرة دقائق استخدموا خلالها القذائف الصاروخية والقنابل اليدوية والاسلحة الرشاشة وتمكنوا بنتيجتها من تدمير الموقع تدميراً تاماً ونسف جميع الدشم الموجودة فيه واحراق ملالة في داخله وقتل جميع عناصره وعددهم حوالي ١٥ عنصراً وبعد تطهير جميع الجيوب في الداخل استطاع المجاهدون السيطرة على الموقع وعند ذلك ارتفعت اصواتهم «الله اكبر ـ الله اكبر» فيما كانت اعلام الجمهورية الاسلامية وحزب الله ترفرف ايذاناً بالنصر. وقد اصيب بنتيجة المعركة احد المجاهدين بجروح طفيفة.

واثناء المعركة لم يحرك موقعي العدو المجاورين أي ساكن ولكن وبعدحوالي الخمس دقائق فقط من سقوط الموقع بيد المجاهدين بدأ القصف الصهيوني المباشر من دبابتي «ميركافا» كانتا تتمركزان في الموقعين المجاورين واخذت قذائفهما المسمارية المحرمة دولياً تتساقط على الموقع المحرر فيما تحول ليل المنطقة كلها الى نهار بفعل عشرات القنابل المضيئة التي انطلقت من مرابض مدفعية العدو البعيدة المدى.

وعلى الفور تحركت دورية صهيونية قوامها دبابة ميركافاوملالة من موقع «الدبشة» باتجاه الموقع المحرر وقبل وصولها بعشرات الامتار وقعت في كمين نصبه مجاهدو المقاومة الاسلامية الذين انهالوا عليها بالقذائف الصاروخية والاسلحة الرشاشة مما أدى إلى اعطاب الميركافا وتدمير الملالة ومقتل سبعة من الجنود الصهاينة.

وعلى الأثر صعد العدو من شدة قصفه وبدأت القذائف تتساقط وبشكل كثيف بمعدل قذيفة او قذيفتين في الثانية ومن عيارات مختلفة من ١٢٠ و ١٥٥ والقذائف المسمارية وتركز القصف على الموقع المحرر والحرج المحاذي له وسفوح جبل علي الطاهر ومدينة النبطية وجميع شوارعها الرئيسية وبلدات النبطية الفوقا وكفررمان وكفر تبنيت.

وفي نفس الوقت حلقت اربع مروحيات صهيونية فوق المواقع وعلى ارتفاع منخفض وقامت باعمال التمشيط والقاء القنابل المضيئة، فيما دفع العدو بعدد كبير من الآليات تحركت من قلعة الشقيف الى أرض المعركة.

والتهبت المنطقة بشظايا القذائف ورصاصات التمشيط من اسلحة العدو الثقيلة فيما قامت مدفعية المقاومة الاسلامية بدك مواقع العدو الصهيوني وتجمعات حشوده التي دفع بها الى المنطقة محققة فيها اصابات مباشرة، فيما كانت المقاومات الارضية الثقيلة التابعة للمقاومة الاسلامية تتصدى وبنجاح للطيران المروحي الصهيوني وتجبره على الانكفاء وتمنعه من تحقيق أي هدف.

واستمرت المعركة وبشكل عنيف وضار وسط نهار القنابل المضيئة التي أضاءت منطقة النبطية كلها حتى الرابعة فجراً حين قام الطيران الحربي الصهيوني بالتحليق فوق المنطقة وبشن غارات وهمية والقاء عشرات القنابل المضيئة فيما كانت مرابض مدفعية العدو الصهيوني المتمركزة بالقرب من مستعمرة مسكفعام الحدودية تواصل عمليات القصف المكثف والعشوائي. وكانت اصوات الانفجارات تسمع الى اماكن بعيدة في الجنوب.

واستمر الالتحام بين المقاومين وباسلحتهم المتواضعة وقوات الاحتلال باحدث ما تملك من الاسلحة والطائرات والدبابات حتى الساعة السادسة صباحاً حيث اخذت حدة المعارك تخف ولم يعد يسمع سوى بعض الرشقات النارية الخفيفة واصوات بعض الانفجارات القليلة وحوالي الساعة السابعة صباحاً هدأت المعركة تماماً لا بل انتهت بعد ان انجلت عن مقتل ١٥ عميلاً و٧ جنود صهاينة وتدمير موقع العملاء في جبل علي الطاهر وملالتين واعطاب دبابة «ميركافا».

واصيب عدد من المجاهدين بجروح طفيفة نقلوا على اثرها الى المستشفى.

أحد المجاهدين الجرحى الذي اصيب بمسمار من قذيفة مسمارية دخل من خده الايمن ومر تحت انفه وخرج من الخد الآخر دون أن يشكل أي خطر بحفظ الله ورعايته قال: «لقد اقتحمنا الموقع ودمرناه بشكل تام وقتل جميع عناصره وسيطرنا عليه كاملاً بعد تدمير كل تحصيناته ودشمه وما ان بدأنا بالتكبير إيذاناً بالنصر حتى اخذت القذائف تنهال علينا داخل الموقع وبشكل كثيف جداً وقد شعرت بالاصابة في رأسي ورجلي فصبرت وانطلقت وسط الحرج وفي الجرد تحت ضوء القنابل المضيئة وبين رصاصات المروحيات والاسلحة الرشاشة الثقيلة لقوات الاحتلال الى ان وصلت الى حيث نقلني الاخوة في السيارة الى المستشفى والحمد لله على هذا النصر وعلى هذه المعركة التي تلته».

وبعد هدوء القتال خرج الاهالي الذين قضوا ليلتهم يقظين على ضوء القنابل المضيئة ووسط شظايا مئات القذائف خرجوا يستفسرون ماذا حدث وهل هناك اجتياح جديد؟ هل عاد الاحتلال؟ ماهذه الضراوة في المعارك التي لم نعهدها منذ اجتياح ٨٢؟ والاستفسار هذا المصحوب بالدهشة من هول الليل (النهار) يزول سريعاً عندما تتناقل الالسن اخبار النصر الذي صنعه المجاهدون والذي ادخل البهجة والسرور الى قلوب الاهالي بالرغم من فداحة الخسائر التي تركتها حرب الساعات الست في مدينة النبطية والقرى المجاورة حيث احترقت عشرات السيارات ودمرت او صدعت عشرات المنازل والمحلات التجارية فيما استشهد الاخ المجاهد حسن صباح واصيب اربعة مواطنين بجروح نقلوا الى المستشفى.

لقد اثبتت معركة المقاومة الاسلامية خلال الساعات الخمس قدرتها على التصدي والمواجهة واظهرت قدرة عالية من حيث الاداء القتالي والانتقال من موقع العملية الخاطفة الى معركة التحام ورد لكل محاولات العدو الانقضاضية بالرغم من طول وقت المواجهة والاسلحة المتطورة التي استخدمت خلالها والقصف العنيف الذي رافقها والذي طاول كل البقعة التي كانت تتمركز عليها المقاومة اضافة الى اشتراك المروحيات والطيران الحربي في المعركة ومئات القنابل المضيئة التي اطلقت واضاءت المنطقة وبشكل متواصل حتى الصباح.

ولكن المهم ان تبقى هذه المعركة هي التجربة الاولى للمقاومة الاسلامية في الالتحام مع العدو والتصدي له. من هنا فانه يجب تطوير هذه التجربة وتعميمها بشكل يساهم في تجذيرها بين الناس مما يدفع العدو الى التفكير الف مرة قبل الاقدام على أي اجتياح لمناطق الجنوب وهذا يساعد على توفير نوع من الامن للناس من مكر العدو ويعمق الثقة في نفوسهم بمقاومتهم الاسلامية وبقدرتها على دفع كيد الاعداء.

لوبراني يعترف : حزب الله جعل المرحلة غير سهلة وكال ضربات موجعة لجيش لحد

اعترف ، ولمرة اخرى ، اوري لوبراني (منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان) ان الصهاينة قد مروا «بمرحلة غير سهلة» وان جيش لحد قد تلقى «ضربات موجعة»، بفعل المقدرة العالية التي اظهرها «حزب الله».

فقد قال لوبراني، الذي كان يتحدث للاذاعة العبرية (٨٧/٢/١٠): «لقد اظهر حزب الله خلال الشهرين الاخيرين مستوى اعلى من المقدرة مما كنا معتادين عليه في الماضي ، ولقد مررنا بمرحلة غير سهلة وخاصة الجيش الجنوبي الذي تلقى ضربات موجعة».

و«يعتقد» لوبراني ان الاسرائيليين وجيش لحد «الآن في مرحلة تغلّب على هذا الوضع» مشيراً إلى الادعاء الاسرائيلي بوجود «خسائر فادحة في صفوف المهاجمين» مؤخراً.

مقتل كولونيل اسرائيلي

أكدت معلومات امنية ان ضابطاً اسرائيلياً، من رتبة كولونيل متخصص في الانشاءات العسكرية، كان من بين القتلى الاسرائيليين السبعة الذين كانوا ضمن الدورية الاسرائيلية التي وقعت في كمين المقاومة الاسلامية حين كانت تحاول نجدة عناصر لحد في موقع عليّ الطاهر.

واضافت المعلومات ان مقتل الكولونيل الاسرائيلي، والذي ينتمي إلى حزب «العمل» الاسرائيلي، قد أثار ارتباكاً لدى القيادة الاسرائيلية وضجة في الشريط الحدودي المحتل.

وذكرت ان تحقيقاً باشرته الاجهزة الامنية الاسرائيلية، للتثبت هل ان مقتل الكولونيل ووقع الدورية في الكمين كان بسبب تسرب في المعلومات أم لم يكن؟.

وتجيء هذه الحادثة، في ظل جو من عدم الثقة المتبادل بين الاسرائيليين وعملائهم من جيش لحد.

يعشقون الربى والسهول والتلال، يعرفهم تراب الارض وحصاها، وشتلة التبغ وشناها.. والاقحوان
في قلوبهم عشق الحسين «ع» ارق عيونهم والجفان
تيممهم الشهادة فتسارعوا اليها كما الظمآن
انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى
هم الادلاء على الطريق.. هم الشموع.. هم الشهداء

ندعوكم لحضور الاحتفال التكريمي الذي سيقام عن ارواح الشهداء الابرار:

الشهيد الحاج سمير مطوط — الشهيد الحاج جعفرالمولى
الشهيد السيد حسن شكر — الشهيد حسن كسروان

المكان: حسينية الأوزاعي.
الزمان: الاحد ١٥ شباط ١٩٨٧ م الموافق في ١٧ جماد الثاني ١٤٠٧ هـ الساعة التاسعة صباحا

المقاومة الاسلامية

المغامرة الأمريكية هل دخلت حيّز الفعل ؟

الأمريكيّون يؤهّلون القوّات والشعبة الثانية للقيام بعمليات تخريبية في المناطق الإسلامية

من مناورات «الأسبوع الوطني»، الى مناورات التهديد بعمل عسكري لتخليص «الرهائن»، ساحة ملاتها زهاء (٢٥) سفينة حربية اميركية و١٠ سفن ساندة، بينها حاملتا الطائرات «جون كينيدي» ونيميتز»، وحاملة طائرات هليكوبتر، هذا بالإضافة الى تصريحات مشبعة بمؤشرات التهديد والتهويل والتناور تاتي من جهات الارض الاربع.

فشولتز كشف «ان استخدام القوة العسكرية ربما كان احد الخيارات المتوافرة».. وكشف ان كثيرين في واشنطن يشاطرونه وجهة النظر هذه وان «استخدام القوة يجب ان يكون احد الاحتمالات».

وفي مكان آخر اكد مسؤولون حكوميون اميركيون ان الخطوات الامريكية تستهدف «... تنبيه ايران وجماعات مسلحة معادية للولايات المتحدة في لبنان، الى ان واشنطن مستعدة لحماية مصالحها في الخليج والبحر المتوسط». و«ان هذه التحركات وقائية نظراً لزيادة التوترات في المنطقة» و«انها ـ القوات الاميركية ـ هناك مستعدة لاظهار القوة والإرادة، ولطمانة اصدقائنا في المنطقة».

وفي كلام له امام الكونغرس اشار شولتز الى أنّ تحذيرات متكررة ارسلت الى ايران بصدد «أيّ توسيع للصراع يمكن ان يعتبر تهديداً كبيراً للمصالح الامريكية».

وفي حديث له الى مجلة «يواس نيوز اندوورلد ريبورت» قال، ان واشنطن «لا تريد استخدام القوة على نحو يؤذي اشخاصاً ابرياء. لكن الوضع في بيروت تعمه حالياً الفوضى وهي أشبه بمكان يتفشى فيه الجذام (البرص) في القرون الوسطى ويجب ان يحجر عليه».

وكشف ان الولايات المتحدة ستبذل «جهوداً جديدة» لدى حلفائها لكي يصير مطار بيروت «معزولاً تماماً».

وما عزز من احتمالات قيام الولايات المتحدة بعمل عسكري في لبنان هو المبادرة التي اتخذتها مع بلدان السوق الأوروبية المشتركة والمتمثلة باقفال سفاراتها في بيروت الغربية ودعوة رعاياها للانتقال الى الشرقية وتوجيه تحذير للصحافيين الأوروبيين من مغبة الانتقال الى بيروت الغربية او التواجد فيها.

وفي الإطار نفسه شهدت القواعد العسكرية البريطانية حركة نشطة للطائرات الامريكية مما دفع صحيفة «تانيا» القبرصية الى الاعلان ان المقصود من هذه التحركات ليس حادثاً عرضياً بل «جزء من خطة بريطانية ـ اميركية للقيام بعمل عسكري ضد لبنان». كما اشارت صحيفة «هارافغي» القبرصية نقلاً عن مصادر عسكرية ومصادر أخرى الى ان استخدام طائرات الفانتوم البريطانية لمطار «لارنكا» هو جزء من تحركات عسكرية واسعة النطاق تقوم بها بريطانيا واميركا في قبرص. وقالت الصحيفة ان كافة الدلائل تشير ان بريطانيا ادرجت المطارات المدنية القبرصية في مخططاتها العسكرية العدوانية. وهذا ما دفع الحكومة القبرصية الى الاعلان «ان السلطات القبرصية تشعر انها معنية بالوضع في شرق البحر الابيض المتوسط (...) وهي اعلنت معارضتها الصريحة لاستخدام القواعد البريطانية (في قبرص) لشن هجمات على بلدان اخرى».

من جهتها صحيفة «الغارديان» البريطانية اشارت الى ان القوات الاميركية وضعت على مسافة القدرة على انزال الضربة بمنطقة الخليج، واضافت ان قاذفات «ف ـ ١١١» الاميركية العشر المرابطة في بريطانيا، والتي استخدمت العام الماضي اثناء العدوان على ليبيا، وجهت الى قاعدة في تركيا ويمكنها من هناك بلوغ اهداف كثيرة في الشرق الأوسط.

من جهتها الدول الاوروبية خصوصاً تلك المعنية بموضوع «الارهاب» والمخطوفين لم تذهب بعيداً كما يبدو في المشوار الاميركي الحالي والطويل: ففرنسا اعلنت صراحة انها تفضل الإكتفاء بتبادل المعلومات على صعيد الرهائن والتحركات ذات الطابع الثنائي، وحذرت في المقابل من مغبة اي عمل عسكري في اتجاه لبنان. اما بريطانيا، والتي ارتبط اسمها اكثر من اي دولة اوروبية اخرى بالتخطيط للمساعدة والمشاركة في العمل العدواني الامريكي، اعلنت بدورها رفضها لأي عمل عسكري، بل ذهبت ابعد من ذلك حيث اعربت عن استعدادها للتحاور مع اي «جهة شيعية تعتبر لها علاقة بموضوع الرهائن البريطانيين».

اما ايطاليا فقد رأى رئيس وزرائها «كراكسي»: «ان عملاً عسكرياً ضد بلدان تدعم الأرهاب ربما شكل في مرحلة اولى عنصراً رادعاً، لكنه يمكن ان يؤدي ايضاً الى تصاعد النشاط الارهابي» واضاف انه من المؤيدين لأي تحرك سياسي يكون «.. حكيماً وصبوراً (...) في اتجاه الدول التي تستطيع ان تساعد على منع ظاهرة «الارهاب» او على احتوائها».

والمواقف الاوروبية هذه افشلت اجتماعاً دعت الى عقده الولايات المتحدة في روما تحت عنوان «مكافحة الارهاب». وفي هذا الإطار كشفت بعض المصادر ان فشل هذا الاجتماع يعود، في جملة ما يعود اليه، الى الخلاف حول الدور «الاسرائيلي» في العملية العسكرية الأمريكية.

اما الكيان الصهيوني فقد حض وزير خارجيته «بيريز» المجموعة الإقتصادية الاوروبية على المساعدة في «القضاء على شبكة ارهاب دولية»، قال «ان ايران تنظمها» وتحدث عن «صلة بين ايران وجماعة «حزب الله» في لبنان كسمة رئيسية للارهاب في انحاء العالم».

وفي مكان آخر كشف مسؤولون صهاينة عن «ان اسرائيل والولايات المتحدة تبادلتا الرسائل حول قضية الرهائن في لبنان... وان هناك مشاورات اسرائيلية ـ اميركية حول الرهائن.. والوضع في لبنان..» من جهتها اذاعة العدو نسبت الى مصدر اميركي قوله ان الإدارة «تعمل على تحسين مصداقيتها، وهي ليست مستعدة لدفع فدية من اجل اطلاق الرهائن».

اما شامير فقد ابلغ وكالة «الاسوشيتد برس» قوله «ان اسرائيل ستدرس امكان مساعدة الولايات المتحدة للقيام بعملية عسكرية في لبنان اذا طلب منها ذلك..».

هذه اهم المواقف العلنية التي اتخذت في الخارج والتي تتقاطع فيما بينها على جملة استخلاصات يمكن حصرها بالتالي:

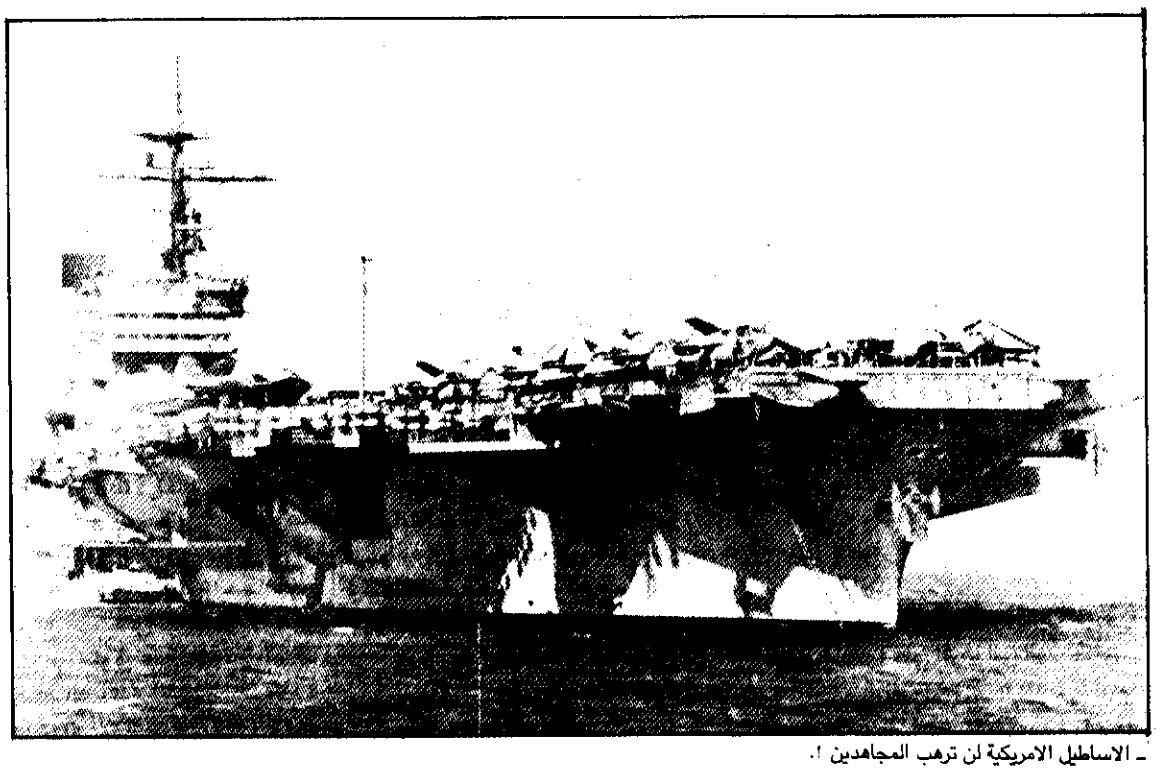

ـ الاساطيل الامريكية لن ترهب المجاهدين !.

اولاً ـ ان الولايات المتحدة ـ وحسب تصريحات مسؤوليها ـ ليست بوارد العمل العسكري الوشيك، فكل ما تستهدفه هو توجيه رسالة الى اكثر من فريق في آن: فهناك الدول العربية التي اهتزت مصداقيتها مع اهتزاز المصداقية الاميركية في المنطقة على اثر ما سمي «بإيران غيت»، وبالتالي الحاجة المشتركة الى إستعادة الهيبة والسطوة من خلال استعراض العضلات. وهناك «مكافحة الخطر الذي يتهدد مستقبل مدينة البصرة العراقية»، اي رسالة الى الجمهورية الاسلامية، للبدائل الممكنة في حال إصرارها على توجيه ضربة قاصمة الى العراق، وبالتالي احداث تغييرات جيو ـ سياسية عميقة في المنطقة تهدد فعلياً المصالح الحيوية للولايات المتحدة فيها. وبالتالي فهي نوع من رسالة الإطمئنان الى النظام العراقي، ومن يسانده من دول الخليج، تفيد بان الولايات المتحدة حاضرة عند الضرورة. وهناك ملف «الارهاب» و «الرهائن» في لبنان، وبالتالي الحاجة ايضاً الى توجيه رسالة الى المسؤولين عن هذا الملف لا تختلف في مضمونها عن الرسالة الموجهة الى الجمهورية الاسلامية.

ثانياً ـ الاستعداد الصهيوني المتاهب للمساعدة في اي عمل عسكري في لبنان تقوم به الولايات المتحدة، بل والتشجيع عليه.

ثالثاً ـ عدم وجود توافق اوروبي ـ امريكي حتى الآن حول سبل طي ملف «الارهاب» ومعه ملف الرهائن.

ولا شك ان هذه الاستخلاصات تشكل جزءاً مهماً من الصورة الحقيقية لما يجري، ذلك، ان الولايات المتحدة التي اخذت منذ فضيحة الاسلحة الى الجمهورية الاسلامية تعاني في أزمة ثقة سواء في الداخل، او على صعيد علاقاتها مع انظمة المنطقة، وهي بالتالي بحاجة ماسة الى عمل ما يعيد اليها هذه الثقة، كما ان التطورات الاخيرة في حرب الخليج جعلت الولايات المتحدة تدرك عقم كل المساعدات العسكرية التي تدعم النظام العراقي سواء التي تاتي عن طريقها او عن طريق فرنسا او بريطانيا او الاتحاد السوفياتي، وبالتالي فإن النظام العراقي معرض للسقوط وبات انقاذه يحتاج الى اكثر من دعم عسكري غير مباشر. اما موضوع الرهائن فقد بات القيد الذي يعيق حركة المارد ويجعله يتخبط على غير هدى.

لكن تبقى الحاجة ماسة الى جمع بقية اجزاء الصورة. وهنا ندخل حيز التساؤلات التي تعتمد الاجابة عليها على الاستدلال اكثر منها على المعطيات. وتتمحور هذه التساؤلات حول التالي: ـ هل كل هذه الحشود هي فعلاً لمجرد عرض العضلات واستعادة الهيبة؟ وهل هي من نوع الغبار الكثيف الذي يحجب الانظار والإنتباه معاً عن امور أخرى تحضر في الخفاء ومن وراء الكواليس؟ وهل هناك ثمة قرار فعلي اتخذ للقيام بعمل عسكري؟ ومتى؟ وكيف؟.

الولايات المتحدة تدرك قبل غيرها ان سياسة حشد الأساطيل التي كان يمارسها القراصنة في القرن الثامن عشر لم تعد مجدية كما لم تعد مرهبة؛ كما انه لم يعد كافياً، بعد كل التطورات الحالية في المنطقة من لبنان الى الجمهورية الاسلامية، وما تعرضت له من عمليات اذلال وفضائح، القيام بمجرد عرض كمال جسماني، وانما الحاجة فعلية الى عمل منتج ومثمر. والذي يجعل الكلام عن وجود نوايا فعلية لعمل عسكري خصوصاً في لبنان هو المعطيات التالية:

ـ وجود اعداد كبيرة من المارينز والقوات الخاصة التي يفترض ان تكون بينها قوة «دلتا» المعدة لعمليات الاقتحام الدقيقة والسريعة.

ـ انشاء جهاز مكافحة «الارهاب» في عوكر بالتعاون مع اجهزة مخابرات الموساد «الاسرائيلي» والشعبة الثانية و«القوات» اللبنانية، هذا فضلاً عن المساعدات البريطانية والفرنسية والالمانية الغربية سواء على صعيد المعلومات او على صعيد الأفراد، وتتمحور مهام هذا الجهاز الإعداد ايضاً لعمليات خاصة ودقيقة ضد مراكز «الارهاب» وتحرير المخطوفين.

ـ التدريبات المتواصلة التي يقوم بها الاميركيون و«الاسرائيليون» في منطقة حيفا باعتبارها منطقة شبيهة بالشاطىء اللبناني. هذا فضلاً عن العملية المشتركة، والتي كانت بمثابة تدريب فعلي، التي انجزت عقب اسقاط طائرة الفانتوم واسر احد طياريها فوق صيدا.

ـ الاصرار «الاسرائيلي» على القيام بعملية لإنقاذ الرهائن وضرب مراكز «الارهاب» حتى ولو ادت حسب كلامهم

١٥ شهيدًا و٨٠ جريحًا في مجزرة الرّويس

سيّارة مفخّخة بـ ٥٠ كلغ تحوّل الحياة أشلاء وركامًا

حزب الله: كتائبيّة البصمات صهيونية الهوية أمريكية القرار

– هنا نفذ شولتز تهديداته.

– اشلاء سيارة تحطمت اثناء المجزرة.

مرة اخرى تمتد يد الاجرام الكتائبية البصمات.. الصهيونية الهوية.. الاميركية القرار.. لتقتل النساء والاطفال كافظع ما يكون القتل، ولترتكب بحق الابرياء أبشع الجرائم التي عرفها التاريخ.. مرة أخرى يحاول الثالوث الشيطاني المجرم امريكا واسرائيل والكتائب وقواتها حصار شعبنا المستضعف للوصول به الى اليأس والاستسلام ولقتل روح المقاومة فيه.. مرة اخرى يدفع المارة الابرياء ثمن الاجرام الامريكي ويسقطون ضحايا عملائه في الداخل، ولكان اهلنا في الضاحية على موعد دائم ابداً مع الموت والقصف والخطف والتفجير والجوع والظلم والحرمان.. قدر اهلنا في الضاحية ان يدفعوا ضريبة الحرية والعزة والمقاومة.. فمن محاولات اغتيال رموزنا الدينية الى حرب القصف اليومي لاحياء المستضعفين.. الى حرب التجويع والحصار الاقتصادي المفروض على الفقراء.. الى سياسات القمع ووسائل الضغط السياسي والعسكري الذي بدأ بالامس من خلال حشد حاملات الاسطول السادس في البحر الابيض المتوسط.. الى تهديدات وزير خارجية امريكا جورج شولتز بالامس والتي جاء تنفيذها سريعاً عندما قال «على اهل بيروت ان يتحملوا مسؤوليتهم لان ما يدور حولهم سيجلب الخراب لهم.. لكن لدينا مجموعة واضحة وجيدة من السياسات ازاء الارهاب..» وبالفعل جاءت هذه «المجموعة» واضحةً في مجموعة من مادة الهيكسوجين وجلب شولتز «الخراب لهم» في سيارة انفجرت عصر الاثنين في محلة الرويس تماماً في نفس الصورة التي انفجرت بها سيارة بئر العبد.. وتكرر المشهد.. وتكررت الصورة.. وتكررت المأساة.. ولكن الشيء الوحيد الذي لم ولن يتكرر هو السكوت والاستسلام مهما حصل وكبر التحدي.. ومهما حدث وغلت التضحيات. فما الذي حدث؟

شارع الرويس الرئيسي معروف بازدحام السير فيه بسبب حرب الداخل التي قطعت طريق برج البراجنة فتحول السير كله الى هذا الشارع الذي يشهد عادة ازدحاماً خانقاً في السير والمارة.. وعصر الاثنين الماضي كان هذا الشارع يعيش حالته اليومية المتكررة.. فالناس بدأوا يعودون الى منازلهم.. والطلاب بدأوا يخرجون من مدارسهم.. وفجأة تقع الكارثة وتتغير معالم الشارع والابنية ويتحول كل شيء الى اشلاء متطايرة وركام انقاض عندما دوى انفجار هائل في سيارة مفخخة بحوالي ٥٠ كلغ من مادة الهيكسوجين وعدد من قذائف الهاون ١٢٠ ملم امام بنك نصر اللبناني الافريقي وتطايرت اجزاء السيارة المفخخة مع اشلاء المارة الذين شاء القدر ان يصادف مرورهم مع لحظة الانفجار.. واختلط اللحم والدم بالحديد والنيران.. وتصاعدت السنة اللهيب والدخان من السيارات المحترقة بمن فيها.. وتطاير زجاج الابنية على مسافة ٥٠٠ م.. ودمر المبنى الذي توقفت السيارة امامه.. فيما تضررت عشرات الابنية بخسائر فادحة.. وهرع الناس من كل صوب تحت سقوط المطر.. وتعالى الصراخ من كل أم أو أخت جاءت تبحث عن زوجها الذي كان عائداً من عمله لاطفاله.. او إبن عائد من مدرسته.. او اخ راجع من عمله.. وبين عويل الثكالى وانين المجروحين.. تم انتشال ١٥ جثة اغلبها كان مشوهاً محروقاً حتى ان بعضها لم يبقَ منها سوى العظام المحترقة.. واخرى تقطعت اشلاء متطايرة لم يعثر على اكثرها.. كان منظراً لا يوصف.. ومشهداً مروعاً يختصر ماساة شعب وقع ضحية مؤامرات استكبارية تعمل على استعباده واستعماره.. وبين القتلى رفع أحدهم طفلاً لا يتجاوز العام والنصف.. وارتفع عدد الجرحى الى ٨٠ جريحاً وحتى ساعات متأخرة من الليل كانت عمليات انقاذ المصابين ورفع الانقاض ما تزال مستمرة.. وساد جو من الحذر والترقب شوارع الضاحية بعد ان ضربت عناصر من حزب الله طوقاً امنياً حول المنطقة.. وهكذا جاءت متفجرة الرويس لتذكرنا بمتفجرة بئر العبد بنفس الصورة ونفس الاسلوب.. ولتؤكد لنا ان امريكا وعملائها لن يدعونا نرتاح قبل ان يحققوا ما يريدونه من سياسات وقرارات ولكنهم اجبن من ان يواجهوا من يقاومهم فانفجار الرويس لم يقتل مجاهداً.. ولم يجرح مقاوماً.. بل قتل اناساً مستضعفين.. واطفالاً محرومين.. ونساء وشيوخ مساكين.. ولم تزد المأساة تاريخ المجرمين الا دليلاً آخر على الوحشية والاجرام..

اصدر حزب الله بياناً استنكر فيه المجزرة التي وقعت لاهلنا في محلة الرويس ورأى انها «كتائبية البصمات، صهيونية الهوية، امريكية القرار، الهدف منها دفع شعبنا المقاوم الى الياس والاستسلام» وأكد ان الاستنكار الحقيقي هو بالسعي من قبل الجميع لتحصين مواقعنا واحيائنا بالشكل المطلوب .. وتمنى البيان التوصل «لوضع اليد على اداة الجريمة حتى تنال قصاصها العادل». وقد جاء في البيان الذي صدر فور وقوع المجزرة ما يلي :

«المجزرة الوحشية التي اصابت اهلنا المستضعفين في الضاحية الجنوبية الصابرة كتائبية البصمات، صهيونية الهوية، امريكية القرار، الهدف منها دفع شعبنا المقاوم الى الياس والاستسلام والخوف من الثالوث الارهابي في منطقتنا.

لكن عبثاً يحاولون، فكل قطرة دم بريء تسيل منا بفعل جرائمهم ومجازرهم سوف تنساب في مجرى الثورة الكبيرة لتجرف بعنفوانها وابائها كل الطواغيت وعملائهم، ان الاستنكار الحقيقي ازاء هذه الجريمة البشعة التي طالت الابرياء من النساء والاطفال والرجال هو بالسعي من قبل الجميع لتحصين مواقعنا واحيائنا بالشكل المطلوب الذي يمنع العربدة التي نتوقع ان تلجأ اليها امريكا بالتعاون مع الصهاينة وعصابات الكتائب المجرمة بعد ان يئس هؤلاء جميعاً من إرغامنا على القبول بتسويات قائمة على اسس ظالمة.

اننا اذ نتوجه الى ذوي الضحايا من اهلنا بأحر التعازي والمواساة نسأل الله تعالى ان يلهمهم الصبر والسلوان وان يتغمد الشهداء المظلومين بواسع رحمته وان يوفقنا لوضع اليد على اداة الجريمة حتى تنال قصاصها العادل».

ذكرى انتصار الثورة الاسلامية والحرب المفروضة

الإمام القائد: صامدون حتى آخر قطرة من دمائنا
آية الله منتظري: جهاد مسلمي لبنان نموذج لقوّة الإيمان

جاء في رسالة وجهها قائد الثورة ومؤسس جمهورية ايران الاسلامية الامام الخميني حفظه الله الى الشعب الايراني المسلم والمسلمين في العالم في مناسبة يوم «الثورة والشهادة» ان على كافة القوى والقوى الكبرى بالذات ان تعلم اننا صامدون حتى تعلو كلمة الله مهما بلغت التضحيات حتى اخر رجل واخر منزل واخر قطرة من دمائنا. وسنضع وخلافا لرغبة هذه القوى اسس حكومة لا شرقية ولا غربية في اكثر بلدان العالم».

وفي كلمة القاها بنفسه اعلن قائد الامة ان الجمهورية ستستمر في الحرب ضد النظام العراقي وهي هدف مقدس. وقال ان الثورة الاسلامية ستنتشر في جميع انحاء العالم بمعنى ان جميع حكومات العالم ستطبق مبادىء الاسلام.

واضاف كل يوم تتعرض ايران للقصف والعديد من الاطفال والشبان والشيوخ والنساء والاناس العاديين يموتون او يرون منازلهم تنهار عليهم. هذا صعب علينا... ولكن عندما يخرجون من بين الانقاض يتحدثون عن الحاجة الى مواصلة الحرب حتى النصر.

اكد آية الله العظمى منتظري ان «مليار مسلم في العالم بما لديهم من طاقات مادية ومعنوية واسعة يشكلون قوة عظيمة في العالم».

واضاف الفقيه المجاهد لدى استقباله ضيوف عشرة الفجر ان «الكفار اوجدوا خلافات وباشكال مختلفة بين المسلمين» مؤكداً ان «الاسلام يقيم الاشخاص على اساس فضائلهم وليس على اساس المذهب او القومية التي ينتسبون اليها».

كما اكد سماحته على «ضرورة ان يكون المسلمون واعين وان لا يقعوا في افخاخ اعداء الاسلام مشيراً الى ان المسلمين يجب ان لا يهابوا الكفار ابدا بل عليهم ان يتعرفوا اولا على هويتهم الذاتية كي يوفروا الارضية اللازمة لاقامة وحدة اسلامية شاملة».

واضاف ان «الظروف يجب ان تكون بشكل تتحول خلالها المذاهب الاسلامية الخمسة المهمة الى قبضة حديدية تنزل على هيكل اعداء الاسلام».

واكد آية الله العظمى منتظري ان «العمل الذي قام به مسلمو لبنان ضد اسرائيل والدول الغربية يعتبر نموذجا من قوة الايمان الموجودة بين صفوف المجتمع الاسلامي».

واضاف سماحته ان «عدم الالتفات الى الظلم والجور وفي اي ظرف كان، لا يمكن للمسلمين ان يبرروا ابدا».

من جهة اخرى، اكد رئيس الجمهورية الاسلامية حجة الاسلام خامنئي «اننا لا نرغب بتوسيع رقعة الحرب ولسنا في حرب مع اي بلد من البلدان الجارة وندعو الى علاقات أخوية مع الدول المجاورة».

واضاف مؤكدا: «اننا نطالب وباصرار بتحقيق الامن والسلام في المنطقة بتعاون بلدان منطقة الخليج الفارسي شرط عدم تدخل القوى الاجنبية في شؤونها».

كما تناول الرئيس خامنئي مستقبل العراق بعد اسقاط نظام صدام وحزب البعث العراقي وقال: «اننا نعلن من هنا اننا لا نتدخل في تعيين من سيحكم العراق في المستقبل كما لا نسمح لاية قوة اجنبية التدخل في شؤون هذا البلد الاسلامي».

وصرح قائلا: «ان جمهورية ايران الاسلامية تطالب باستقلال العراق في كامل ترابه وسيادته وحصول شعبه على قرار تعيين المصير».

وبعد ان رحب الرئيس خامنئي بقدوم السادة السفراء ورؤساء البعثات السياسية الاجنبية خاطبهم قائلا: «إننا نحتفل بذكرى انتصار الثورة الاسلامية بعد ٨ سنوات من الجهد والجهاد، فقد اثبت شعبنا خلال هذه الفترة ارادته وعزمه الراسخين ومقدرته على تحمل اشد الصعاب.

وقال: «ان الشعب الايراني اجتاز مراحل صعبة للغاية وتلك الصعاب التي اوجدها الاستكبار العالمي الذي لا يطيق تبلور ومقدرة الجمهورية الاسلامية، حيث لمسنا هذه الحقيقة وهي ان القوى الكبرى لا تتحمل اقامة نظام مستقل لا يعتمد على معسكرات القوى الكبرى».

واشار إلى: «اننا نعد اول نظام وثورة لم تعتمد على اية قدرة اجنبية في تشغيل وادارة عجلات البلاد حيث تم ويتم كل شيء بارادة الشعب الراسخة وعزمه على تحقيق الاستقلال. ولقد حققنا خلال السنوات الثمانية ورغم كبر المشاكل وزيادة المصاعب، حققنا اكبر النجاح في تقدم وازدهار بلادنا وسيرنا عجلاتنا في الحقول الزراعية والقطاعات الصناعية والاقتصادية والمجالات العسكرية وبالاعتماد على روح السعي والابداع وبلغنا المراد دون الاعتماد على الآخرين».

واستطرد قائلا: «لقد اخذنا على عاتقنا عناء حركة البناء وادارة الحرب المفروضة في وقت واجه فيه اهم مورد لعوائدنا من العملات الصعبة (اعني النفط) اشد الازمات».

واوضح قائلاً: «ان عناء الحرب المفروضة التي طال امدها ست سنوات ونصف لم تحل دون نمو وتطور اقتصادنا فحسب بل استطعنا ان نواصل دعمنا المالي للبلدان الحرة والمناضلة في العالم».

وقال الرئيس خامنئي: «ان اصعب واشد قضية واجهناها خلال هذه الفترة هي الحرب التي فرضت علينا من قبل القوى الكبرى، واننا نحتفل اليوم بالذكرى السنوية الثامنة لانتصار ثورتنا التي انشغلت طيلة ٧ سنوات في الحرب حيث واجهنا في الذكرى الثانية من الانتصار عدوانا موسعا دمويا شنه النظام العراقي علينا».

واكد الرئيس خامنئي على ان «هجوم العدو على بلادنا واحتلاله لآلاف الكيلومترات المربعة من اراضينا وذلك في وقت كنا قد انشغلنا في تركيز اسس وقواعد الثورة الاسلامية الفتية، اوجد هذا التصور بان الحرب ستقضي على الثورة الاسلامية وتقلع جذور جمهورية ايران الاسلامية ولكن شعبنا وبمقاومته وتضحياته اثبت خطأ حسابات الاعداء والقوى الكبرى لانه وقف رادعا للخطر بنفس العزم والارادة التي صنع بها ثورته الجبارة ولا زال الشعب صامدا ورادعا لكل عدوان وخطر يهدد ثورته الاسلامية».

واضاف رئيس جمهورية ايران الاسلامية انه «وبعد مرور ستة اعوام ونصف على الحرب المفروضة اظهرت الشواهد ان الحسابات كانت خاطئة، وان من يمتلك البصيرة الحادة يستطيع ان يلمس نهاية الحرب بسقوط نظام صدام الذي اشعل نار الفتنة حيث ان مقاومتنا لا تحمل سوى معنى واحد وهو معاقبة المعتدي وتحرير الشعب العراقي من نير النظام البعثي المجرم».

وبعد ان اشار الى المساعدات الاقتصادية والتسليحية وتزويد العراق بالمعلومات من قبل بعض البلدان قال: «لقد شهد شعبنا وعلى مدى الحرب المفروضة حصول حكام بغداد على مساعدات البلدان الكبرى والصغيرة وان البلدان التي تتحدث اليوم عن تهديد مصالحها في منطقة الخليج الفارسي هي المسؤولة عن اشعال نار الحرب وهي التي ادت الى ديمومتها بسبب مدها العراق بالعون والسلاح».

- تظاهرات بذكرى الانتصار . مئات الالوف هتفوا ، حرباً حرباً حتى النصر !

اين الضمير العالمي ؟!
طائرات صدام الإستكبارية تفتك بالمدنيين

- من اثار الغارة العراقية المجرمة على مدينة قم المقدسة التي استشهد فيها اكثر من مئة شخص من السكان المدنيين.

المدن الايرانية تقصف ومئات الشهداء سقطوا وجميعهم من المدنيين. اطفال، نساء، شيوخ غطت اجسادهم الحجارة حتى اصبحوا جزء من ركام منازلهم التي تتطاير كل يوم في تبريز واصفهان وقم وغيرها من المدن الايرانية.

الوحشية الصدامية لم توفر المدارس ولا المساجد فقتلت البراعم في مهدها قبل ان تتفتح وتعبق باريجها فارتوت بدماء الشهادة قبل الاوان

المدن تقصف والعالم لا يحرك ساكناً كانهم بذلك يحاولون تاديب الجمهورية على انتصاراتها كانهم يقولون لها ان ضريبة النصر، او اذهلهم كيف تساقطت التحصينات والدفاعات التي كان يعتمد عليها صدام وجيشه للصمود في هذه الحرب المفروضة.

كانهم بذلك يحاولون استدراج الجمهورية الاسلامية الى سلم مقيت متناسين عزيمة الامام وتصميمه على اسقاط الشاه عندما قال يجب ان يسقط الشاه «ولن نرضى بسلم امر من الحرب» ومساومتها على دماء شهدائها الذين سقطوا في معارك التحرير من اجل رفع راية الاسلام ليس في العراق فحسب بل في العالم كله.

نعم انهم يقتلون الابرياء المنازل تتطاير والشوارع تغيرت معالمها فاصبحت كالغثاء الاحوى. انها نسخة من العقدة الصدامية الريغانية التي لم يعد عندهم ما يصدرونه الينا من شيء سوى القنابل والصواريخ والطائرات لقتل الابرياء العزل. انه اسلوب الصهاينة ضد جيل كامل من اجل تركيع المسلمين وفرض الهيمنة عليهم.

«اقتلونا فان شعبنا سيعي اكثر» انها كلمة من كلمات الامام حفظه الله قالها ورددها الشعب المسلم في ايران وفي كل العالم تسمع اينما وجد مسلمون مقهورين في افغانستان في مصر في تونس في الجزائر في لبنان. رددها الامام عندما قصفت طائرات الشاه المدرسة «الفيضية» فقتل الآلاف من المتظاهرين وانتصر الدم على السيف وانتصرت الثورة بقيادة الامام.

اقتلونا فالشعب المسلم في ايران خرج ويخرج كل يوم من بين الانقاض والركام والدمار وهو يدعو قيادته لمواصلة الحرب حتى النصر. الم

(التتمة ص ١١)

تطورات الحرب المفروضة:

إنهيار خطير في معنويات الجيش «الصدامي»

يحاول الغرب حشد قواته واساطيله البحرية في محاولة منه لفرض تسوية للحرب المفروضة على الجمهورية الاسلامية بعد الانتصارات التي حققتها القوات الاسلامية في عمليات هجومي كربلاء ٥ و ٦ وبعد ان فشلت الطغمة الحاكمة في بغداد من تحقيق اي نصر من خلال قصفها للمدن والضغط على المدنيين لمطالبة القيادات الاسلامية بوقف الحرب الا ان القبضات الثائرة كانت تخرج من تحت الانقاض وتصرخ الله اكبر حرباً حرباً حتى النصر.

وهذا ما اكده الامام الخميني حفظه الله بان الحرب ستستمر ضد النظام العراقي وهي هدف مقدس. وان الثورة الاسلامية ستنتشر في جميع انحاء العالم.

«وعمليات الهجوم على مختلف جبهات الحرب العراقية- الايرانية سوف تستانف قريبا بعنف وسرعة» هذا ما اعلنه وزير الحرس الثوري الايراني «محسن رفيق دوست»

وتواصل القوات الاسلامية في منطقة عمليات كربلاء ٥ وكربلاء ٦ عمليات التطهير لفلول العدو الصدامي في تلك المناطق وتحصين المواقع التي تم الاستيلاء عليها لمواصلة الهجوم حتى اسقاط «صدام» الطاغية.

وفي منطقة عمليات «سومار» دك ابطال الاسلام بنيران مدفعيتهم خطوط العدو الدفاعية ومراكزه التموينية فشتتوا جيشه وشلوا حركته في هذه المنطقة والحقوا به خسائر عديدة.

كما دك جند الاسلام مواقع المدفعية الصدامية في منطقة عمليات « حاج عمران » فاسكتوها وانزلوا خسائر مختلفة .

وتحدث ناطق باسم مركز الاعلام الحربي في الجمهورية الاسلامية لوكالة (ارنا) فقال ان «ابطال الاسلام ما زالوا يرابطون في منطقة مساحتها ١٥٠ كلم مربعا حدودها في عمليات كربلاء ٥ وانهم بانتظار الاوامر للتقدم واقتحام ما يسمى بـ«التحصينات المنيعة».

واضاف الناطق ان «ابطالنا احدثوا تغييرات بسيطة خلال الايام الماضية في الخطوط الدفاعية التي كان العدو المهزوم قد اوجدها غرب نهر جاسم واعتبرها خطوطاً «منيعة».

واكد ان «القوات الاسلامية ما زالت تسيطر وبصورة كاملة على قناة الاسماك وطرق مواصلاتها وقد سلبوا القوات الصدامية القدرة على اي تحرك في هذه المنطقة».

واضاف ان «المعنويات المتردية لدى افراد الجيش العراقي والتي اعترف بها قبل ذلك المراقبون المحايدون في العالم قد تدهورت في هذه العمليات الى درجة لا يمكن التعبير عنها الا بكلمة «الكارثة» وقد اصبحت نتائج عمليات كربلاء «٥» واحدة من اكثر حقائق الحرب لاولئك الذين يريدون لهذه الحرب ان تكون حرباً «دون منتصر».

وحول طريق شلمجة - البصرة اوضح المتحدث ان «ابطال الاسلام وباجتيازهم الجسور الموجودة على نهر جاسم وعلى امتداد طريق شلمجة - البصرة يرابطون في الوقت الحاضر وبصورة كاملة على هذا الطريق من خلال ايجاد العديد من الحصون الدفاعية وان المسافة بين هذه النقطة وحتى مدينة البصرة تبلغ ١٠ كيلو مترات.

واضاف الناطق ان «جند الاسلام وبتحريرهم جزر «بواريان» وفياض وام الطويلة جنوبي منطقة العمليات يقفون الآن على بعد ٥٠٠ متر من ابو الخصيب في ضواحي البصرة ».

وكذب «ادعاءات صدام ووسائل الاعلام التي وضعت في خدمته من اقمار صناعية ومراسلين مزيفين من ان يكون قد استعاد ولو شبراً واحداً من المناطق المحررة، معلناً بانه يتحدث عن تحرير منطقة تبلغ مساحتها ١٥٠ كلم٢ وتدمير ١٥٠ كتيبة وفوج للعدو وكذلك تدمير ٦٠٠ دبابة وناقلة جند واسر اكثر من ٢٥٠٠ جندي وضابط كبير».

الالتحاق بالجبهات

التحق ٢٥ فوجاً من ٤ مدن في الجمهورية الاسلامية وهم من جيش الامام المهدي (عج) بالجبهات وذلك تزامناً مع ايام عشرة الفجر المباركة فقد توجهت من مدينة «خرم اباد» في اليوم الخامس من ايام «عشرة الفجر» ٧ افواج.

كما توجهت من مدينة رشت «شمالي البلاد» ٧ افواج الى جبهات صراع الحق ضد الباطل وسط هتافات تطالب بالاستمرار في الحرب الدفاعية حتى معاقبة المعتدي.

وتوجه من مدينة «بوشهر» ٤ افواج من القوى المتدربة والمتخصصة الى جبهات الحرب ترافقهم ٥ شاحنات محملة بهدايا اهالي هذه المدينة الباسلة .

وتحركت ٧ افواج من مدينة «همدان» باتجاه الجبهات بعد زيارة لمقابر شهداء الثورة الاسلامية تعبيرا عن مواصلة خط الشهداء.

من جهة اخرى سار الآلاف من ابناء مدينة «زاهدان» مركز محافظة «بلوشستان» في شوارع المدينة معلنين عن استعدادهم للمشاركة في جيش الامام المهدي «عج». وتحدث قائد فرقة «ثار الله» امام جماهير المدينة معلناً ان كتيبة من الفرقة المذكورة التي شاركت في اقتحام الخطوط الدفاعية للعدو في شرق البصرة هي من افراد هذه المدينة.

الحرب في الاعلام الغربي

كتب مراسل نروجي بعد عودته من ايران في صحيفة «داكيلادت» الصادرة في اوسلو مقالاً بعنوان «ان ايران هي المنتصرة في الحرب». وشرح المراسل مشاهداته في جبهات الحق ووصف الاعلام الغربي الموجه ضد الجمهورية الاسلامية بانه كذب وقال بان ما يروجه هذا الاعلام حول ارسال الاطفال الى الجبهات لا اساس له من الصحة.

وقال الكاتب ويدعى «ادكر ستين تويت» ان ايران لا تواجه اية مشاكل في تعبئة القوات وان استعداد القوات الايرانية للتوجه الى الجبهات لامر ملفت للنظر وان الشباب الايراني يتوجه الى الجبهات باشتياق وعلى مستوى واسع.

واشارت الصحيفة في ختام مقالها الى جند الامام المهدي (عج) حيث ذكرت ان الايرانيين قد اعدوا في الذكرى السنوية الثامنة لانتصار الثورة الاسلامية لتعبئة جماهيرية جديدة تتالف من ١٠٠ الف مقاتل وان تعبئة هذا الحجم من القوات ليس امرا صعبا بالنسبة لايران.

اما الاذاعة السويدية فقد ذكرت في تقرير لها عن مراسلها في الكويت بأن تجربة الاعوام الست والنصف الماضية من الحرب قد اثبتت بان قصف المدن الايرانية زاد من سخط ونقمة الشعب الايراني على النظام العراقي. واعلنت الاذاعة بان تكتيك العراق في استخدام طائراته الحربية وهجماته المتعددة على المواطنين والذي ياتي لتلافي عجزه في التصدي للقوات الايرانية في الجبهات ليس بالامر الجديد. وقالت ان العراق يريد بذلك ان يدفع المدنيون ثمن انتصارات قواتهم المسلحة في الجبهات.

واضافت ان المراقبين السياسيين والعسكريين متفقون في القول بعجز العراق على ازاحة القوات الايرانية من مواقعها الحالية.

الخسائر العراقية

اما الخسائر العراقية في هذا الاسبوع فكانت اسقاط طائرة «سوخوي» ٢٢ ، واسقاط طائرة هليكوبتر فوق الجبهة الجنوبية، واسقاط طائرة حربية اثناء عودتها من قصفها للمدن الايرانية.

احراق العديد من الدبابات والمنشآت الاقتصادية والعسكرية في ضواحي البصرة.

تدمير عدد من الدفاعات الحربية واعاقة تحرك قوات العدو في مناطق عدة من الجبهة .

أمريكا تشن حرباً إعلامية لمحاصرة انتصارات الثورة الإسلامية

- دبابة عراقية تحترق اثناء احتلال القوات الاسلامية جزيرة «بواريان» القريبة من البصرة.

فيما المعارك الشرسة ما تزال تدور على مشارف البصرة ومحيطها، يحاول الاستكبار العالمي بوسائل اعلامه المتعددة، ان يزيف الحقائق على الارض لكي يحافظ على البقية الباقية من معنويات الجيش العراقي المنهارة.

وقد تبرعت على وجه الخصوص الاستخبارات الامريكية ووسائل اعلامها، بالحديث عن النجاحات العراقية في استيعاب نتائج هجوم كربلاء «٥» ، واستعادة السيطرة على زمام الامور في ارض المعركة .

ولكن ، وفي واقع الامر ، فإن النظام العراقي وبعد اجتماعات مكثفة مع مستشارين عسكريين من مختلف الدول التي تدعم العراق، حاول القيام بهجوم مضاد حشد له قوات عسكرية ضخمة، على امل ان يحقق ولو تقدماً جزئياً لتدارك التضعضع وحالة التململ التي سرت في الجيش وسرت آثارها الى الشعب العراقي لا سيما بعد عمليات التجنيد الأخيرة التي شملت الاطفال والمسنين.

وتدل حيثيات المعارك على ان الهجوم الذي قام به النظام العراقي قد انتهى إلى فشل ذريع مخلفاً ورائه مزيداً من القتلى والاسرى دون تحقيق اي تقدم على الجبهة الجنوبية.

واذا كانت حسابات النظام العراقي مفهومة جيداً وطبيعي ان تكون كذلك ، فما هي الحسابات الاخرى؟!! وبالاحرى ما هو الوجه الآخر من الهجوم العراقي؟!..

ان مقدرة القوات الاسلامية على اختراق الدفاعات العراقية في منطقة البصرة ومحيطها قد غيّر الموازين السياسية والعسكرية في الحرب والساحة الاقليمية (وهذا الكلام ليس جديداً بل اصبح من البديهات السياسية) لذلك فان عملية تركيز المواقع العسكرية والحصار الذي تسعى القوات الاسلامية إلى فرضه على القوات العراقية في المنطقة، انما هو مسالة وقت لا اكثر، وعندها لن تكون مسالة تحرير البصرة، بل تغيير النظام العراقي برمته...

وهنا مكمن الخوف او الوجه الآخر للهجوم، فالادارة الامريكية تسعى جاهدة إلى المحافظة على التماسك الشكلي للقوات العراقية. وهكذا يمكن فهم المعلومات الاستخباراتية التي تتحدث عن قوة العراق وتفوقه في وسائل الاعلام، فالمطلوب ان تبقى القوات العراقية صامدة، حتى تستطيع الادارة الامريكية ان تساوم على ازاحة صدام حسين كثمن مباشر لايقاف الحرب، وقد بدأت عملية التسريبات التي تتحدث في هذا الاطار...

وهو ما ترفضه ايران جملة وتفصيلا، وهذا ما تخشاه الادارة الامريكية... فالمعارضة العراقية انتظمت صفوفها وتوحدت بالاتفاق مع الجمهورية الاسلامية وهذا يقطع اي محاولة مناورة امريكية بهذا الاتجاه... لذلك فان عملية القصف الوحشي التي تتعرض لها المدن الايرانية تدخل في استراتيجية الضغط على الجمهورية لجرها الى طاولة المفاوضات، الا ان الجواب الايراني كان واضحاً فقد دعيت الجماهير الاسلامية الى التظاهر في ذكرى انتصار الثورة تأييداً لاستمرار العمليات العسكرية على الجبهة، وهذا الرد سوف يفقد عمليات القصف من اي محتوى سياسي تستثمره الادارة الامريكية.

إلى جانب ذلك تتعدد الاطراف المتضررة من تحرير العراق وابعاده عن مجال النفوذ الاستكباري، وقد كشف الاتحاد السوفياتي عن وجهه البشع علانية في الفترة الاخيرة عبر تزويده العراق بادق الاسلحة والقاذفات العسكرية التي توقع الضحايا بين صفوف المدنيين من الاطفال والنساء والعجزة.

ولا يختلف موقع الاتحاد السوفياتي في هذا المجال كثيراً عن موقع الادارة الامريكية فكلاهما يحتاج إلى الابقاء على النظام القائم في العراق، وان كان من وجهة نظر مختلفة.

فالسوفيات يعتبرون ان اي نظام بديل سوف يحل مكان النظام الحالي لن يقدم للسوفيات التسهيلات والخدمات التي يقدمها النظام العراقي، هذا عدا عن الحسابات السياسية والانعكاسات التي سوف تصيب مجمل الوضع في المنطقة.

من هنا فان المرحلة الحالية تتميز بدقتها وحساسيتها على صعيد مستقبل الحرب ومجمل تطورات الوضع السياسي في المنطقة، وبالرغم من حسابات الدول الكبرى فان المسائل لا تبدو على هذه الدرجة من الحدة، ذلك ان الملاحظ في اطار الحرب المفروضة، فاعلية الارض التي تفرض دون سواها القبول بالتطورات الجديدة، مهما كانت صعبة، فالاستكبار مهما حاول ان يلعب ورقة صدام، لن يتورط في خوض المعارك بالنيابة عنه، وتجربة فيتنام وطبس ما زالت ماثلة، علماً ان عملية دفع مصر إلى الاشتراك رسمياً بالحرب لم تجد حتى الآن.

ان الدول الكبرى التي فقدت مواقع كثيرة في الماضي مؤهلة اليوم لان تفقد العراق، ومن المؤكد انها تحاول المحاولة الاخيرة، لكن النتائج مضمونة سلفاً وسوف تتحدد على الجبهة...

شهيد "ملحمة ميدون" سهيل ياسين:

عاد من عمَلية لوسي ليستشهد وحلقة القنبلة في يده

« والله لن يدخلوا إلا على جثثنا .. وسأقاتلهم باللحم العاري»

طلبته الدنيا فجافاها وتزينت له فعاداها وشناها من حيث كره الظلم والظالمين وضاقت به محدودية المكان ورأى غدر الليالي والايام فراعه إقبال الناس على طريق الشر يمجدونه وشوقته نفسه إلى الحقيقة فاراد أن يكون من طلابها وان يدخل إليها من بابها الواسع فكان الشاهد على مظلومية أصحاب الحرية ومحبيها في ظلم وظلام القرن العشرين ولطالما إشتاق الشاهدُ الى أن يكون شهيداً وإشتاقت الشهادة إلى عشّاقها فذهبت إليهم يحدوها شغفٌ من هنا وهناك واحتضنتهم وتاهت بهم وذاب الأحبة في غمرة روحية وراحة أبدية...

ولكن همَّ الشهداء لم يكن في أن ينالوا ما سيعطيهم ربهم في جنات عرضها السموات والأرض قبل ان يجاهدوا الكفار بكل ما يملكون من طاقة لأن قصة الشهادة ليست في ان يموت الثائر وتنتهي القضية بل في أن يقهر اعداء الله ويثأر لدينه ثم إذا نال ما طلب كانت دماؤه شهيدة وشاهدة تنير ليل الظُلَمْ لتجتذب من ضلَّ في الأمس الطريق ولتصوِّبَ لمن تاه عن جادة الحق ولتعطي الفكرة ولتنمي التجربة ولتشير إلى الآخرين بأن موعدكم الصبح وأن الصبح قريب وأنه آن لتنهدات القلب الجريح ان تنتفض على واقع الفساد من حولها وان تحطم سجن الطغاة والظالمين ثم ترتفع طائرة إلى الرحمة التي طلبت والرضوان الذي أرادت. وتطول قصة الحرية لتتحدث بين البرهة والأخرى عن ناجح آخر وعن فائز آخر وعن شهيد آخر... لتطوف بعد ذلك على كل حياتهم، تأخذ العبْرة.. تمسح العَبَرة.. تمجِّد الخلود في النفوس الأبيِّة.. تشير الى أصحاب الحميَّة.. تكبر فيهم السبق إلى الهدف الكبير.. والعطاء الكثير.

وتُفتح النافذة على ثائر حسيني آخر صقلته التجربة الجهادية وألمه واقع الظلم والظالمين فشهر سلاح الحق وهو يروم مراماً جليلاً ومقاماً محمودا وإسترق الدعاء قلبه فوقف منادياً : اللهم افتح لي أبواب فضلك وانزل عليّ بركاتك ووفقني لموجبات مرضاتك واسكني بحبوحة جناتك يا مجيب دعوة المضطرين ...

وكان الدعاء يتحرك في واقعه ليجعل حياته كلها دعاء وليجعل جهاده صلاة واعماله قربى إلى الخالق وزلفى لديه وصلاته معراجاً إلى الرفيق الاعلى ووفادة إلى رحمته ورضوانه ...

سهيل ياسين .. شهيد من شهداء الاسلام في البقاع الغربي عاش في كنف تجربة الشهيد رضا الشاعر والشهيد الحاج نصار نصار وابن عمه الشهيد خليل ياسين فاراد للتجربة ان تنتج أكثر وللوصية ان تتابع مسيرتها في خط الحقيقة فرام ان يستمر الزحف وان تعانق البنادق بعضها بعضاً حتى يكون اللقاء الحميم في كنف المسجد الأقصى.

ورأى الشهيد «خليل ماضي» يسقط أمامه شهيداً ترصاص عملاء إسرائيل فوعده ان يتابع مسيرته ويسلك طريقه وما اخلف الميعاد.

وفي الوقت الذي كان فيه الشهيد خليل ماضي يستريح الى جوار ربه كان سهيل ياسين يقبع في سجن المحتلين ويتحين الفرصة للخروج من بين القضبان ليسدد ضربات قاسية إلى اولياء الشيطان من الصهاينة وعملائهم .

وهكذا يخرج من السجن في المرة الأولى وتنطلق ضرباته مع إخوته ويشاء القدر ان يعود للسجن مرة أخرى ولكن حاشا لقضبانه من أن تمنع انطلاقة الحرية في نفس هذا الثائر.. ليتخرّج بعد ذلك صنديداً عرك الحياة فعرف كيف يحرك نفسه وعمله في طاعة الله لينال من الرضوان ما ناله إخوةٌ له من قبل .

وإستمر في عملياته النوعية بعد خروجه من السجن ثانية وكان آخر هذه العمليات، العملية النوعية التي نفذتها المقاومة الإسلامية في البقاع الغربي على محور «لوسي ـ السريرة ـ جسر الدلافة» وغنمت فيها ملالة ودمرت جسر الدلافة وقتلت كثيراً من العملاء...

ولكن الصهاينة أرادوا ان يعيدوا شيئاً من المعنويات إلى جيش عميلهم المنهار فشنوا في اليوم الثاني هجوماً واسعاً على بلدة ميذون.. ولكن سهيل ياسين ما اعتاد ان يفر من المعركة وهو الذي سمع كلام إمامه علي بن ابي طالب (ع) «إغزوهم قبل ان يغزوكم» وقال كلمته الشهيرة مع رفيق دربه الشهيد عدنان ملحم.. والله لا يدخلوا ميذون إلا على جثثنا.. وكان التصدي الإسلامي النادر.. وكانت الملحمة .. وكانت الشهادة .

عندما رمنا أن يكون لقائنا هذه المرة مع ذوي الشهيد سهيل ياسين قصدنا بلدة ميذون.. ولكن يا لهول ما رأينا لقد أصبحت البلدة أطلالاً ولم يبق فيها بيت إلا ولاصق سقفه الأرض وكان البلدة «نُعفت نعفاً» وتطايرت حجارة بيوتها في الأودية المجاورة.. فقفلنا راجعين إلى مشغرة بعدما عرفنا ان زوجة الشهيد تقطن هناك بعد ان دمَّر الأعداء البيت الأساسي في البلدة .

وصلنا إلى المنزل الذي قصدنا فوجدنا والد الشهيد هناك (محمود ياسين) حيث كانت فرحة الشجاعة والثقة الكبيرة بالله تعالى تعلو ثغره وأول كلمة قالها لنا : افتخر بشهادة ولدي.

وبعدما إستنطقنا الوالد وسألناه عن صحته وطلبنا منه ان يحدثنا عن سيرة إبنه، قبض على شعيرات نصّعها الشيب في مقدمة لحيته ثم بدأ حديثه بالقول :

«كان إبني سهيل ـ رحمه الله ـ من أشد الناس إلتزاماً بالأحكام الشرعية ولا أبالغ إذا قلت هذا فاسألوا رفاقه المجاهدين حتى تتأكدوا، فلقد إلتزم بالاسلام ولم يكن يبلغ من العمر أكثر من عشر سنوات، ثم مارس الحياة الكشفية منذ صغره وكان إنسان مميزاً «بهداوته» وعقلانيته بحيث يبرز من بين كل الشباب الذين عايشوه ومن كان يعاشره كان يجد فيه حكمة الكبار ويبدو له أنه ابن ٩٠ سنة.

وكلما كان يكبر كان يزداد إيمانه والتزامه وكان وقت الصلاة من الأوقات المقدسة عنده وقبل ان ينطلق الأذان من المسجد تراه حمل الابريق وتوضأ واتجه إلى الجامع وعندما يجلس في المسجد او يتعبد لله فيه كان علينا ان ننتظره كثيراً حتى يخرج منه وإلى جانب هذا كان يتابع المحاضرات الدينية ويقصدها إلى اقاصي الجنوب والبقاع وبيروت من أجل الإستفادة والتفقه في الدين.

وكان يحب الدعاء كثيراً فلا يترك دعاء كميل ودعاء التوسل أبداً ونفس المسالة بالنسبة إلى قراءة القرآن فكان يتشوّق لتلاوة آياته بعد الانتهاء من العمل مباشرة واستطيع القول أن المسجد كان بمثابة البيت بالنسبة إليه لكثرة عبادته ومطالعته فيه وكان البيت مسجداً بوجوده لأن الأجواء الايمانية والاسلامية لم تكن تفارقه.

وهكذا كان من اولى المجموعات المؤمنة الملتزمة في البقاع الغربي ومارس العمل الكشفي منذ سنة ١٩٧٧ وذلك حتى سنة ١٩٨٠ حيث اصبح كادراً من كوادر المؤمنين في هذه المنطقة حيث يعمل ليلاً ونهاراً في سبيل إعلاء كلمة الله ولا يهمه الملحدين والمشركين الذين كانوا يتربصون الدوائر بالمؤمنين وخاصة في هذه المنطقة.

خريج السجن.. طالب الشهادة

في بداية الإجتياح الاسرائيلي إستمر نشاطه بالعلن تارة وبالسر أخرى تبعاً لضرورات العمل الإسلامي وظروفه، وبعد مرور سنة تقريباً على الإجتياح جرت مواجهة في البلدة (ميذون) بين الشباب المؤمن الملتزم فيها وبين عملاء إسرائيل حيث إستشهد في هذه المواجهة الشهيد خليل ماضي وقُتل أحد العملاء.

بعد هذه المواجهة طوّق رجال الاحتلال البلدة ليلاً ثم داهموا بيتنا وأخذوا يطرقون بقوة على الباب وكان معهم أحد مسؤولي جيش العميل لحد ودخلوا إلى البيت بعد تطويقه وكان الشهيد سهيل نائماً فسألني أحد الضباط الاسرائيليين من هذا؟ فقلت: إنه إبني قال: ما اسمه قلت: سهيل، فرفعه بقوة من الفراش وامر عناصره ان يخرجوه إلى الخارج ثم قال له: أين سلاح طانيوس (العميل الذي قتل في المواجهة) قال لم أره ولا أعرف أين هو وعندما أصرّ على موقفه إقتادونا أنا وإياه إلى سجن النبطية ووضعونا سبعة أشخاص في غرفة بحجم الحمام وكنا نتعرض للضرب المبرح داخل السجن ولا يطعموننا إلا عندما يحسوا اننا أشرفنا على الهلاك وبعد ستة أيام أطلقوا سراحي وبقي الشهيد سهيل يعاني أشد أنواع العذاب داخل السجن حيث كانوا يطفئون السيجارة في جسده الشريف ويضربونه بالسلاسل الحديدية و«يلذعونه» بالكهرباء وهو يتحمل كل هذه الأساليب ولا يعطيهم المعلومات التي يريدونها ثم اطلقوا سراحه بعد ثلاثة اشهر تقريبا ولكنهم ما لبثوا ان بادروا إلى اعتقاله مرة أخرى بعدما أحسوا من خلال عملائهم انه يشكل خطراً عليهم من خلال جهاده المتواصل و«بالأساليب المختلفة» ثم نقلوه إلى سجن في جديدة مرجعيون حيث كان الصهاينة وعملاؤهم من الصليبيين الحاقدين يعذبونه كابشع ما يكون التعذيب ويقولون له: «إعترف بأنك تعمل ضمن مجموعات المقاومة» ولكنه كان يجيبهم بالنفي ويتحمل كل انواع التعذيب.

وبعد موقفه الصلب هذا وإصراره على النفي أطلق سراحه في المرة الثانية حيث تابع عمله الجهادي بسرية تامة بحيث لا يشعر أحد بذلك.

وبعد إنسحاب الصهاينة من منطقة صيدا ذهب إلى بيروت حيث كان ينطلق من هنالك بعمليات ضمن مجموعات المقاومة وبذلك يكون قد إختار القيام بالعمليات من خارج مناطق الاحتلال لا من الداخل كما كان سابقاً.

وبعد إنسحاب إسرائيل وفرارها من البقاع الغربي أصبح تفرغه ضمن مجموعات المقاومة الاسلامية في البقاع الغربي وكانت من أشد المراحل صعوبة عليه هي ايام إستشهاد المجاهد الكبير رضا الشاعر ثم إستشهاد الحاج نصار نصار .

من ابطال العملية النوعية

وشارك بعدة عمليات نوعية للمقاومة الاسلامية في البقاع الغربي حيث كان آخرها العملية الواسعة على مواقع العملاء وأسيادهم في لوسي والسريرة وجسر الدلافة وتلة الاحمدية حيث قتل وجرح فيها حوالي ٤٠ عنصر من جيش العميل لحد والتي في أعقابها كانت المواجهة العظيمة داخل البلدة (ميذون) والتي استشهد فيها سهيل بعدما قتل وجرح مع اخوته المجاهدين العديد من العملاء والصهاينة».

وينهي والد الشهيد كلامه قائلاً: «الحمد لله على ما ناله ولدي من رفيع الدرجة وعلو المقام وانا فخورٌ جداً بشهادته وهذا زمن يكبر فيه الفقراء فيقتلون ويقتلون ويبقى على الأحياء ان يتابعوا المسيرة بصدق واخلاص ويحافظوا على دماء الشهداء ولا يركنوا للظالمين والطواغيت ويتمسكوا بولاية الامام الخميني حفظه الله الذي قال يجب ان تزول إسرائيل من الوجود».

ساقاتلهم.. باللحم العاري إذا نفذت الذخيرة

أحد إخوة الشهيد الأخ «صادق» والذي كان معه في معركة المواجهة داخل بلدة ميذون روى لنا المعركة والبطولات التي سطّرها المجاهدون فيها فقال:

«بعد العملية النوعية حاول العدو أن يعيد بعض المعنويات المنهارة لجيش العميل لحد فتقدمت حوالي ٣٠ آلية على التلال المشرفة على البلدة وكانت المواجهة الأولى على مشارف البلدة حيث قتل منهم عدد ليس بقليل واحترقت لهم ملالة ورجعوا مهزومين.

وبعد حوالي ساعتين عززوا قواتهم بدبابات الميركافا واتوا باعداد كبيرة وكانت الذخيرة في البلدة لا تكفي لمواجهة هذه الأرتال ولكن الاخوة أصرّوا على البقاء والمواجهة مهما كلف الأمر وقال الشهيد سهيل: «لن اخرج من هنا إذا نفذت مني الذخيرة ساقاتلهم بالسلاح الأبيض وباللحم العاري أيضاً» وبعد عدة محاولات تمكنوا من دخول البلدة حيث دارت معركة من أشرس المعارك وكانت المواجهة من بيت إلى بيت ومن غرفة إلى غرفة وكنا ننقض عليهم ونفاجاهم بكمائن كنا نصبناها لهم من قبل حتى قتل منهم حوالي ٢٠ عميلاً وصهيونياً وإن لم يعترفوا بذلك في إعلامهم وبعدما نفذت الذخيرة إستشهد الشهيد عدنان ملحم الذي كانت يده لا تزال على الزناد والشهيد سهيل ياسين الذي كانت حلقة القنبلة لا تزال في يده وهذه من اروع صور الملاحم والبطولة التي تقدمها المقاومة الاسلامية كدرس لكل من اراد ان يجاهد إسرائيل وعملاءها.

زوجته: كانت حياته جهاداً متواصلاً

زوجة الشهيد التي عاشت معه خمسة أشهر فقط قالت: «كان سلوكه معي ومع كل الناس من حوله يبين مدى طهارة هذا الانسان وما يتحلى به من خلق رفيع، وكان لا يتحدث بغير الاسلام وعندما يرى ان هنالك خطأ بدر مني يسارع إلى إصلاحه بالكلمة الطيبة ويتعامل مع الجميع إنطلاقاً من الأحكام الشرعية ومبادىء الرسالة الاسلامية السمحاء. وكان لا وقت له للجلوس في البيت او حتى المبيت فيه ليلاً فحياته جهاداً متواصلاً ليلاً ونهاراً.

قبل العملية النوعية الأخيرة التي استشهد بعدها بيوم واحد قال لي ساشارك في عملية نوعية ومن الممكن أن أستشهد فيها فاستدر دموعي فقال لي لماذا تبكين وأنت التي كنت تشجعيني دائماً على الجهاد فمسحت دموعي ودعوت له بالنصر على اعداء الاسلام.

وأتى من العملية صباحاً بعد ما كانت العملية ناجحة جداً وبعدما غنم المجاهدون ملالة وأصرّ على البقاء في ميذون بغية التصدي لأي محاولة تقدم من الصهاينة لانه كان يعتقد ان اسرائيل ستقوم بردة فعل على هذه العملية لتعيد بعض المعنويات لعملائها.

وإستشهد في البلدة بعد مواجهة عنيفة مع إسرائيل وأذنابها بعدما تصدى لها التصدي البطولي الرائع وبعد إستشهاده لم يقدر لساني إلا على النطق بكلمات قليلة قلتها وهي إن دماء سهيل ياسين وغيره من شهداء المقاومة الاسلامية هي خير ممهد لتحرير القدس من رجس الصهاينة الغاصبين».

الذكرى الثامنة لانتصار الثورة احتفالات وبرقيات تهنئة

فضل الله: إشكالية الثورة والدولة غريبة عن الإسلام

نصرالله: التصدير دعوة للمسلمين للتسلح بفكر الثورة

تـوالت الاحتفالات خـلال هـذا الاسبـوع بمنـاسبـة عشـرة الفجـر والذكـرى الثامنة لانتصار الثورة الاسلامية المباركة في ايران فاقيمت للمنـاسبة عـدة مهرجـانات والقيت محـاضرات وعُـرضت صور وافـلام تحدثت عن موضوع الثورة ووُجّهت عـدة بـرقيـات تهنئـة لقـائـد الامـة والثورة الاسلاميـة الامام الخميني العـظيم جددّت له البيعـة والولاء حتى النصر.

محاضرة في العربية

○ ففي قاعة السوسول في جامعة بيروت العربيه وبدعوة من «التعبئة الطالبية ـ حزب الله» حاضر آية‌الله السيد محمد حسين فضل الله تحت عنوان «الثورة في عـامها الثـامن.. رؤيـة تقييمية» مستهـلاً محاضـرتـه بلمحـة لتاريـخ الثورات في العـالم الاسلامي و«التي كانت فكرة بعد ان فقد الاسلام مـوقعـه في السـاحـة كمشروع سياسي وكقاعدة حكم لانه كـان يتحرك في السـاحـة من خـلال الدول التي تحكم بـاسمـه كـالدولة العثمـانيـة ثم اوروبـا التي جـاءت بصفتها الاستعماريه لتوحي للناس بان مشكلة التخلف ليست في طبيعة الحكام وانما في الاسلام فبدأ ينحسر عن الساحة من خلال تشويه صورته الحقيقية».

وقال: «في ايران كانت الانطلاقة من قلب الصلاة والصوم فتحركت الثورة بـالاسـلام الذي اراد للانسـان ان يتكامل فلا تكون صـلاته في جـانب وسياسته في جـانب آخر لتتـوحـد الشخصية المسلمة وتقوم بالتغيير فليست الصلاة ـ وحدها التي توصـل الى الجنة بل تحدي الظلم والخيانة والتجسس والضعف ايضـاً. لهـذا كـانت الجماهيـر تنطلق من مـواقع روحية فكان الحكم يـريد للنـاس ان تهـرب والنـاس تتـقـدم ويسـقـط العشرات ويتقدم الجمع لانه اصرار المؤمن الذي ينطلق ليهـزم الدبابـة وهذا ما استطاع ان يوصـل الثورة الى اهدافها المرحلية في وقت قصير فانطلق في فكـرة الثورة الاسـلامية الى العالم الذي استهزأ بهؤلاء الذين يـريدون ان ينـطحـوا الجبـل. لكن الجبل سقط وانطلقت الثورة لتقول ان الاسلام جاء يدفع ساحة الجهـاد لتحـرر المسلمين وغيـر المسلمين وقـالت الثورة اتحـدوا.. اتحـدوا.. وطرحت مسالة تحرير القدس التي ما زال الكثيرون يستهزئون بها، وحدها اسرائيل ادركت خطورة هذا الشعار الذي يطرح استراتيجية متقدمة في الحياة».

واضاف: «قصة الثـورة تكمن في النفس الطويـل، اسرائيـل فكرت في فلسطين عندما كانت اسرائيل حلماً عقلانياً واليهود يطردون من المطاعم كـالكلاب لكنهم فكـروا واستجمعوا كل المفردات ودرسوا نقاط الضعف عـنـدنـا ونقـاط القـوة عـنـدهـم واستطاعوا ان يدفعوا بـالحلم الى واقع مازال اقوى من اي حضور في الساحة. وعندما يقال زحفاً زحفاً نحو القدس علينا ان ندفع بالساحـة الى مـواجهة المشكلة من خـلال تعبئـة السـاحـة، تعبئـة الفكـر والمواجهة، والصـدام كي لا تسـقـط في حـالة الخـوف والضـعف مـن خـلال ذلك طرحت الثورة الاسلامية نفسها على مستوى العالم واستطاعت ان تصنع هذا العالم من خـلال دفع الخـائفين والرافضين الى الساحة وبدأ العالم يدرس من جديد المذاهب الاسلامية ليفهم عمق ما حدث وتحركت مواقع اسـلامية اخـرى في العالم لتـدخل الاسلام في عقل وقلب واستطاعت ان تخـرج الانسان من دائـرة اللامبالاة وان تـخـرج الاسـلام مـن اجـواء الطائفيه لتحاور من يحاور وتقاتل من يقاتل وبدأ الاسلام يرجع الى طبيعته في كل القضايا».

«وهناك جانب آخر هو ان الثورة طرحت شعـار لا شرقيـة ولا غربيـة بشكـل لا ينـطلق من حـركـة عـدم الانحياز من مواقع في الخارج بل في العمق من خـلال تعبئـة سيـاسيـة وروحية تجعل الانسان يسحق علم النظام الذي يسحق حضارة النـاس وانطلقت مسالة الرهائن، لكنهم قالوا هـؤلاء ليسوا رهـائن بل جـواسيس فواجه الشعب التهديدات الامريكية وهزم كثيراً من المشاريع التي كانت تُحضّر له في الداخل، كانت المسالة ان يتعمق الشعار في الداخل ليحرك التـجـربـة في الخـارج ونـجـحـت التجربة واصبح عندنا من يعيشون الرفض للاستكبار من خلال الاسـلام وبرزت مصطلحات سياسية جديدة: المـسـتـضـعـفـيـن.. الطغـاة.. المستكبرين.. لتواجـه الواقع بكـل تحدياته «..

وتابع: «هناك حديث عن الثـورة في انها سقطت في منطق الدولة وهي ترتب وضعها الدولي وفقدت حرارتها لكن في الاسلام لا نفكر بهذه الطريقة لان الثورة لتغيير الانسـان والواقع وليس للحـلم والخـيـال والثـورة الاسلامية تتحـرك لتتحول الى دولة لان ذلك نجـاحهـا والثـورة التي لا تتحول الى دولة غير ناجحة لانها لا تحقق اهدافها على الارض، هناك فرق بين دولة تاكل الثورة وبين دولة تنظم حالة الثورة في تشريعاتهـا في ان تكـون الدولة خادمـة للثورة تنـظم حركتها في الساحة وبعد ان تتحول الثورة الى دولة تعمل على صنع اكثر من ثورة فهي لا تكف ولا تنحصر في غربتها ولكن متى تكون الدولة نقيضاً للثورة؟

عندما تاكل كـل شعارات الثـورة وتواجه من يريد ان يثور وتكون يداً للظالم وحرباً على المظلوم، المسالة ليست منطق دولة او منطق ثورة بل هـي مسـالة دولة الثـورة او دولة الاتجاه للثورة قد تضطر وانت ثائر ان تجمـد بعض حالات الصـراع في سبيل صراع اكبر وقد تضطر لمجاملة من تحاربه هذا ليس نقصاً في ثوريتك هذا عقلانية لان الثورة لا تتحرك في المثال وعندما طرحت ايران لا شرقية ولا غربية لم تعنِ قطع العلاقات انما رفضهـا اذا كـانت عـلاقـات السيـد بـالعبد لهـذا بعض السـاخـرين في الاعلام يقولون هذا الشيطان الاكبر اصبح ملاكاً..

القصد ليست كذلك اني من موقع المسؤولية والتحدي بمحبة اتحدى جهاز اعلام ان يقدم دليلاً لا اكثر على ان صفقـة الاسلحـة لايـران قـدمت تنازلات على حساب الثورة لحساب امريكا. ايـران تشعر من حقهـا اخذ السلاح لمواجهة الحرب ولها صفقة سلاح وديون عند امريكا وهي تملك اوراقاً تحتاجها امريكا فاستعملتهـا ونقلت المشكلة الى البيت الابيض»

وختم قائلاً: «هل هناك انفصال بين الدولة والثورة؟ هناك توحد وعلينا ان ندرسها جيداً وننقدها نقداً يدرس خصـوصيات السـاحة في كـل مكان لنعـرف كيف نفهم الخـصـوصيـة والعمومية وان لا نتعبد للثورة بل ان نأخذ منها دروساً تجعلهـا تمتد الى كل الساحات»

محاضرة في الاعلام

○ وفي كليـة الاعلام والتوثيق ـ الجامعة اللبنـانية حـاضر سمـاحـة السيـد حسن نصـرالله بـدعـوة من التعبئـة الطالبية ـ حـزب الله حـول «وحدة الثورة وفكرة التصدير» فرأى ان «مـا جرى في ايـران هـو عمليـة تغيير حضاري وان شخصية الثورة الاسلامية ليست شخصية سياسيـة فقط بل شخصية حضارية كاملة لانها جاءت وطرحت طريقة ذهنية وعقلية وطريقة تفكير مختلفـة عما طُرح في السـاحـة من قبـل. فـالمقـاومـة الفلسطينية كانت حركة تريـد انقاذ بلدها من قبضة المستعمرين في وقت كانت لا تملك عقيدة او بعداً حضارياً او عقـائديـاً او كما يسمـونه اليـوم ايديولوجيـاً. فما هي ايـديولوجيـة منظمة التحرير الفلسـطينية؟ بعض الفصـائل تملك عقيـدة لكنها عقـائد غـريبـة عن الشعب الفلسـطيني وتـاريخه غـريبـة عن الاقصى وعن الانبياء المدفونين في فلسطين لذلك ضـاعت هـذه الثـورة وتـاهت في الكواليس بسبب عقيدتها وقيادتها

اما الثـورة الاسلاميـة في ايران فهي جزء من حضارة الاسلام وترجع الى اصول الفكر الديني الاسلامي»

اضـاف: «لقـد تعـرضـت الثـورة الاسلامية وتتعـرض الى تشويهـات كثيـرة خـصـوصـاً وان خـط الامـام ونهجه يتعرضان لهجمة شـرسة من الاستكبـار العـالمي كله وعنـدمـا يتحدث الامام عن فكرة تصدير الثورة فذلك لانه يـدعو كـل المسلمين الى حمـل فكـر الثـورة والاستفـادة من تجربتها التي صنعت في ايران بدماء الشهداء والى الاخذ بمضمـون هذه الثـورة ونهجها والى ان يتسلحـوا بالتجربة الغنية التي عاشتها الثورة والجمهورية الاسلامية،مسؤوليتها، / ان تـوضـح هـذه التجـربـة لكـل المسلمين في العـالم ومسـؤوليـة المسلمين ان يتعلمـوا هـذا الفكـر والامام يدعو المسلمين ان ينطلقوا من الاسـلام ويعتمدوا عليـه في كل تجاربهم. وفي لبنان يمكن ان نقـول اننا اخذنا شيئاً من فكر هذه الثورة قد يقول قائل كنا نستورد فكر روسيا وامريكا فصرنا الآن ان نستـورد من طهران لا هذا ليس فكر طهران هذا فكر مكة والمسلمين والنبي هذا فكرنا نحن وتـاريخنا نحن لقد عدنـا الى اصـولنا وحضـارتنـا.. بعـد العـام ١٩٨٢ صـرنـا نملك وعيـاً مختلفـاً وصرنا نعرف ان اسرائيل هي العدو الاساسي الذي يـقـوى ويضـعـف بالحليف الدولي والاقليمي والتي من خلاله تحرك هي كل شيء في لبنان لذلك انـطلق المسلمون وحـدهم في لبنان لقتالها بتكليف شرعي بعيـداً عن اية استراتيجية عربية موحـدة واثبتت المقاومة الاسلامية قـدرتها على هزيمة اسرائيل وهزيمة قـوات الاطلسي وغيـرهـا وكلكم سمعـتم بتفجير مقر المارينز لكننا حتى الآن لا نعرف من هو الشخص الذي قام بهذه العمليـة والآن تـاتي الاسـاطيـل الاميـركيـة من جـديـد الى البحـر المتوسط، فاهلاً وسهلاً، لا مانع لدينا وليس ذلك شيئاً جديداً نحن واثقون بـالعقلية التي نـاخذهـا من الثورة الاسـلامية وهنـاك كثيـرون يـاخـذ الرعب قلوبهم من القـوة الاميركيـه لكن نحن نتمنى ونسال الله ان تاتي الساعة التي نصبح فيها وجهاً لوجه مع امريكا ماذا تستطيع ان تفعل؟ هل تحتل بلدنا؟ انهـا لا ولن تقدر، هـل سترجع اسرائيل بعد هذه العمليات النوعية لتحتـل مجدداً؟ نتحـداهـا.. بـالنسبة الينـا ان يكون البلد تحت الاحتـلال الخارجي افضل من حالة الفتن الداخلية الموجودة والحروب التي غـرق فيها النـاس.. ان تعـود امريكا الى المنطقة فهذا ينقذ الساحة من كثيـر من الوحـول التي غـرقت فيها»..

وختم بالقول:

«اننا ضمن عقليتنا الجديدة بعد ٨٢ لا نشعر بأي خوف بل نشعر باننا امام فرصة جديـدة لنثبت للعالم ان المـؤمنيـن قـادرون على تـحـقيق الانـتـصـارات بـعـيـداً عـن اية استراتيجية مادية»

شعبان يهنىء

○ ووجـه امير «حـركة التـوحيد الاسلامي الشيخ سعيد شعبان رسالة تهنئة لقادة الثورة الاسلاميـة بارك لهم فيها انتصار جهـادهم... متمنياً انتصار الاسلام على جبهة الخليج.. وان تكون هذه السنة نهايـة للحرب بـانـتـصـار الاسـلام فـي الخليـج وافغـانستان ولبنـان وان يوفق الله بقية الشعوب الاسلامية المتعطشة الى التحرر للقيام بثورات تلتقي على وحدة النهج الذي شرعه الله.. وختم داعياً الى وقف حرب المخيمات التي يسعرها الاعداء ومن يعمل لحسابهم من بعض المخدوعين والى الالتزام بالمبادرة الايرانية التي قد لا يجدون سواها مخرجاً لانها المبادرة المجردة من الكيـد وتعصـم المسلمين من التباغض والتناحر..»

برقيات

○ وابرق مصلى الامام الصادق ـ الحمـراء، مصلى الامـام الحسين ـ القنطاري، مقر الامام الكاظم ـ زقاق البلاط، مصلى الامام الباقر ـ الروشة، مـصلى النـبي المصطفى ـ عـيـن المريسة، ابناء مكتبة ابي ذر الغفاري ـ المصيطبه، الهيئة النسائية في لجنة مسجد الامام الرضا،...

الى الامـام الخميني مهنئين فـي ذكـرى انتصار الثـورة الاسـلاميـة المباركة.

○ كمـا ابرقت «مـؤسسـة شهيـد الثورة الاسلامية» فرع لبنان الى كل من الامـام الخميني ونائبـه اية الله العـظمى الشيخ حسين منتـظري، ورئـيس مجـلس الشـورى حـجـة الاسلام هاشمي رفسنجاني ورئيس الجمهورية السيد علي خامنئي. واية الله كروبي ممثل الامام في مؤسسـة الشهيـد متمنيـة «النصـر لجيـوش المسلمين» مجددة «العهد والبيعـة حتى يعم العدل ارجاء الارض».

○ واقامت جمعية كشافة المهـدي فوج الامام الحسين (ع) احتفالاً خاصاً بالاطفال في حسينيـة الامام الحسين في «حي الكرامة» كما ارسلت الجمعية برقية تهنئة الى سفارة جمهورية ايران الاسلامية في بيروت.

كما اقام فوج الامام الرضا (ع) في المنـاسبـة ذاتهـا مـوكبـاً للزهـرات والبراعم طاف مناطق بئر العبد ـ حارة حـريك ـ حي معـوض تخلله تـوزيـع حلوى على المارة.

○ ودعت الهيئـة النسـائيـة في مسجـد الامام الحسين (ع) لحضـور الاحتفال الذي تقيمه في مسجد الامام الحسين (ع) في الشياح وذلك في ١٤ شباط في تمام السـاعة الثـانية بعـد الظهر.

في احتفال لـ "السفارة" في صور

نوراني: سياستنا في لبنان تركيز الصراع ضد إسرائيل
الموسوي: الإسلام وحده الذي يقاتل إسرائيل في لبنان

اقامت سفارة الجمهورية الاسلامية في لبنان احتفالاً خطابياً حاشداً في صور تحدث فيه القائم بالاعمال الاخ محمود نوراني، وفضيلة الشيخ محرم العارفي وسماحة السيد عباس الموسوي وحضره مفتي صور الشيخ نجيب سويدان والشيخ حسين كوراني، والسيد محمد الغروي، والسيد محمد علي ابراهيم ونائب مطرانية صور مارون صادر وعدد من الشخصيات السياسية والدينية.

وقد افتتح الحفل بتلاوة عشر من القرآن الكريم للمقرىء سلمان الخليل ثم قدم الاخ ابو يعقوب الخطباء فالقى امين عام الجبهة الاسلامية فضيلة الشيخ محرم العارفي كلمة حيا في مستهلها قادة الثورة الاسلامية التي ارسلت اشعاعاتها الى ارجاء العالم الاسلامي فوصلت الى الساحة اللبنانية بظهور طلائع المقاومة الاسلامية. واشار الى الحروب الداخلية مؤكداً ان اليهود واميركا والمارونية السياسية عملوا جميعاً على المؤامرة التي احرقتنا في حرب المخيمات فكنا ضحايا الصراع السياسي الاقليمي مسلمين لبنانيين وفلسطينيين ونحن في مواجهة هذه المؤامرة نعلن ثوابتنا التالية:

اولاً: ان الحروب الداخلية هي الرد الصهيوني على هزيمة اليهود في لبنان لذلك نطالب الجميع الخروج من هذه الحرب وان يهربوا منها لان هروبهم منها ليس جبناً ونعلن تمسكنا بالمبادرة الاسلامية التي جاءت بطلب من كل القوى.

ثانياً: نؤكد على استمرار مسيرة المقاومة الاسلامية لاعتبارها تثبت المعادلة الكبرى في مواجهة تلك المعادلة اللعينة لان ضربات المقاومة الاسلامية وحدها هي الرد الفاعل على مؤامرات التقسيم الداخلي في ساحتنا الاسلامية.

ثالثاً: نؤكد على ضرورة الثبات في مواجهة الاساطيل الاميركية الكافرة التي تحاول احداث حرب صليبية صهيونية جديدة.

رابعاً: اننا نعلن رفضنا القاطع والحازم والحاسم لكل اشكال الحلول السياسية السلمية والاستسلامية للقضية الفلسطينية ونعتبر ان الهدف الاول للمقاومة الاسلامية تحرير كل بلاد المسلمين.

خامساً: نؤكد تلاحمنا مع الثورة الاسلامية في ايران في سبيل مشروع اسلامي شامل لتوحيد الأمة الاسلامية.

سادساً: ندين كل الدعوات والسعي الى اطلاق حالة مذهبية بغيضة.

سابعاً: نعلن رفضنا القاطع لقيام مصالحة مع نظام الامتيازات الطائفية ونؤكد على ضرورة تحرير مسيحيي لبنان ومسلميه من قياداتهم السياسية العميلة.

ثم القى فضيلة السيد محمد الغروي كلمة استهلها بالقول: «هذه الثورة ليست للمسلمين في ايران وحدهم بل لكل المسلمين والمستضعفين في العالم والتي مهدت لخروج المهدي (عج)» وقال:

«ان شعب جبل عامل يرحب بالشعب الفلسطيني واقامته بينه لكنه يرفض وجود منظمات منحرفة بقيادة عرفات الذي انبطح امام اسرائيل ونقول الحل للمسلمين ولينسحب الفلسطينيون من شرق صيدا وليتسلمها شباب حزب الله او حركة امل لا فرق عندنا فالشعب الفلسطيني اهلنا والامام الخميني يوصي به ونحن مع هذا الشعب ولكننا ضد المنظمات الحالية التي تحكمه».

بعد ذلك القى الاخ محمود نوراني كلمة استعرض في مستهلها المراحل التي مرت بها الثورة الاسلامية ففي المرحلة الاولى تعرضت لمحاولات مختلفة لضربها عبراغتيال القيادات الاسلامية كالشهيد مطهري والشهيد بهشتي وعندما فشلت هذه المحاولات كانت المرحلة الثانية بضرب الثورة من الخارج عبر تجييش النظام العراقي في حربه المفروضة. لكن الجمهورية الاسلامية قامت وثبتت وامتدت الى افغانستان وفلسطين ولبنان ومصر وعاد الاعداء يفكرون باحتوائها.

وتساءل نوراني: «ماذا قدم مؤتمر القمة في الكويت للمسلمين؟ والذي انفق ٥٠٠مليون دولار في وقت يعاني فيه المسلمون في العالم من الجوع والمرض؟ ماذا عمل لانهاء حروب لبنان واعتداءات صدام على شعبنا المسلم في غاراته الوحشية واسلحته الكيماوية؟ ولكننا نؤكد ان شعبنا سيصرخ صرخته المدوية وسنشهد قريباً انتصار المجاهدين المسلمين وسيلقى الجميع العقاب».

وأكد ان سياسة الجمهورية الاسلامية في لبنان ترتكز على الثوابت التالية:

«لقد حاولت الجمهورية الاسلامية بمساعيها السياسية الحثيثة التركيز على قضية الصراع مع اسرائيل وسط هذه الاجواء السياسية الموبوءة بالنفاق السياسي والتحايل والتكاذب ونحن نسعى لجر الجميع نحو هذه القضية المركزية قضية الصراع ضد الكيان الصهيوني من اجل تحرير الاراضي الفلسطينية المغتصبة وتطهير البيت المقدس.

من هذا المنطلق تعاملت الجمهورية الاسلامية مع مسالة حرب المخيمات وسعت بكل جهد واخلاص منذ ٣ اشهر من اجل ايجاد نهاية لها وحل الخلافات الحاصلة. دون ان يكون لها اي طمع في تحقيق مكاسب سياسية ونحن نتوقع دائماً من الكيان الصهيوني ان يدخل على الخط ليعرقل كل مبادرة ومسعى حقيقي لانهاء هذه الحروب الداخلية الا اننا لا نتوقع ابدا من القوى التي تحمل شعارات تحرير فلسطين ان تغرق في اجواء الاضاعيب والمناورات السياسية. اننا باسم الجمهورية الاسلامية نسال الاطراف المتحاربة لماذا لا يتم فعلاً توجيه البنادق نحو اسرائيل رغم تبنيكم لهذا الشعار؟ الم ندرك بعد ان جميع القوى الاستكبارية في العالم وعملائها في المنطقة ليست في وارد انقاذ الشعب الفلسطيني المشرد وتحرير القدس الشريف؟» وختم بالقول:

«ثقوا بان النصر للاسلام والمسيرة التي بدات من ارض ايران الاسلام ستمتد الى البصرة وكربلاء لتلتقي مع المجاهدين المسلمين في لبنان وفلسطين لتصل الى مشارف القدس».

وفي الختام القى سماحة السيد عباس الموسوي كلمة اكد فيها ان الثورة الاسلامية بدات تضع نفسها في موقع النصر الحقيقي وقال:

«إن الثورة انتصرت اولا بالانفصال عن حلف «الناتو» ثم بطرد الاجانب واعتماد الشعب الايراني المسلم على نفسه في مواجهة التحديات».

وحمل السيد الموسوي على اميركا مؤكدا انها تسعى من اجل اعادة العلاقات مع الجمهورية الاسلامية من خلال ادخال ماكفرلين وغيره لكن في ايران يجهز اليوم جيش المهدي (عج) وقوامه ١٠٠ الف جندي وقبل ايام توجه جيش محمد (ص) وقوامه ١٠٠ الف ايضا وباتت الالوف ترابط على الجبهات.

اضاف: «اما نحن في لبنان فابتدانا معركة ايضا في شباط مع ايران وتمكن مجاهدونا من اسقاط المارونية الكتائبية التي افرزها الاجتياح ووضعنا قدمنا الاولى على خط النصر ووقفت الحالة الاسلامية في اطار العلماء...».

وتساءل العلامة الموسوي: «من يقاتل اسرائيل اليوم؟ اني اؤكد انه لا يوجد انسان خارج اطار التكليف الشرعي يقاتل اسرائيل. الاسلام هو الذي يقاتل ويتحمل مسيرة النصر ضد الكيان الصهيوني والامريكي...»

اضاف: اننا نحرم كل انواع القتال الذي يؤدي الى ارهاق الامة وانهاك جسدها. اسرائيل زرعت الفتنة عام ٧٥ وعادت لتزرعها عام ٨٥ فهذه حرب اسرائيلية ولانها كذلك فعلينا وقف حرب الفتنة ولولا تسلم مجاهدي حزب الله لبلدة مغدوشة لكان من السهل على عرفات ان يجر المنطقة الى مذبحة مذهبية». وانتقد السيد الموسوي تصريح عبد السلام جلود الذي اتهم حزب الله بمحاولة تحقيق مكاسب سياسية داعيا اياه الى اطلاق الامام الصدر لان تغييبه خيانة عظمى للامة ومن يرتكبها لا يحق له البكاء على ابناء الامام الصدر وعلى ابناء الجنوب.

وختم بالقول: «لقد وضعنا انفسنا في خدمة الجمهورية الاسلامية ومبادرتها مؤكدا ان عملية علي الطاهر الاخيرة كانت من الجرأة بحيث استطاع المجاهدون احتلال الموقع لساعات وهذا هو النصر الحقيقي».

«تجمّع العلماء» يشيد بالمنجزات العظيمة للثورة

○ واقام «تجمع العلماء المسلمين» احتفالاً كبيراً في قاعة جامعة بيروت العربية حضره كل من القائم باعمال سفارة الجمهورية الاسلامية في بيروت الاخ محمود نوراني.

بدأ الاحتفال بآيات من القرآن الكريم ثم قدم فضيلة الشيخ حسين غبريس الخطباء فالقى فضيلة الشيخ احمد الزين كلمة تحدث فيها عن مشاهداته في الجمهورية الاسلامية التي عاد منها حديثاً مشيراً الى «صبر الشعب الايراني المسلم على الحرب التي لم تتمكن من انهاكه او التاثير عليه» وقال:

«اطمئنكم ان الثورة الاسلامية في ايران ليست إنقلاباً عسكرياً يستبدل حاكماً بحاكم وانما تناولت جميع قطاعات الحياة وقد رأينا اغلاقها للجامعات رغم الاشاعات التي سببها ذلك لكن الثورة استطاعت ان تغير البرامج التعليمية حتى المراحل العالية وجعلتها على اعلى المستويات لتربي شبابنا على الاسلام وقد استطاعت الجمهورية رغم الحرب ان تحقق اكتفاءها الذاتي في الغذاء وخصوصاً القمح وان تصدر السيارات والصناعات الى الدول الافريقية كالسودان فالثورة كانت ثورة اجتماعية كاملة ويكفي ان نعلم مستوى الرجل المسلم الذي رايناه عندما زرنا والداً لثلاثة شهداء يعد نفسه للجبهة».

ثم القى المستشار الثقافي في سفارة الجمهورية الاسلامية في بيروت كلمة اشار فيها الى منجزات الثورة الاسلامية والدور الرائد لقائدها الامام الخميني فقال: لقد اماطت الثورة النقاب عن الاسلام وازالت المفاهيم المغلوطه عن الاسلام واثبتت للعالم بان الاسلام هو الحل الاول للمستضعفين وباستطاعته الوقوف في وجه الظالمين المستكبرين وحطمت الحواجز بين الجماهير وعالم الدين واصبح العلماء في قطب المعادلة السياسية وافشلت المخططات الاستعمارية التي اكدت على ارتباط الشعوب بها وبمصالحها فاثبتت الثورة قدرتها على الانتصار دون مساعدة خارجية من احد وكشفت الاقنعة عن الانظمة التي كانت تدعي محاربة الامبريالية وارتباطها الوثيق بها وبالاستعمار الذي استطاع ان يفصل بين الحوزة والجامعة ولكن الثورة اعادت اللحمة بينهما لممارسة دورهما في نصرة الثورة واستطاع الشعب المسلم احباط كل المؤامرات التي حالت دون توحيد المسلمين كما اعادت الثورة للمراة دورها في المجتمع الى جانب الرجل بعد ان اهمل الاستعمار لها ذلك الدور فالتحقت النساء بركب الثورة والعمل الدؤوب ووقفن خلف الجبهات يدعمن اخوانهن في الحرب اما على الصعيد الاقتصادي فقد حققت الثورة اكتفاءها الذاتي بعدما عمل الاستعمار على تيئيس الشعوب من ذلك واصبح المواطن حارس الثورة والحريص عليها في مواصلة الطريق حتى النصر وتعاون الشعب مع الجيش بعد ان حاربه في عهد الشاه ونصره في كل مواقع الثورة التي اصبحت نموذجا حيا للشعوب التي تسعى للتخلص من نير الظلم وبدات الافكار الثورية تدخل رؤوس الناس في العالم».

ثم القى فضيلة الشيخ عفيف النابلسي قصيدة عن الثورة فالقى فضيلة الشيخ ماهر حمود كلمة قال فيها: «لا يحلو لمسلم ان يحتفل بهذا الانتصار واخوانه المسلمون يئنون في المخيمات جوعا ويتعرضون في الضاحية لقصف عادر اثيم. لا يحلو لنا الاحتفال بذكرى انتصار الثورة وجرح الحرب في المخيمات مازال ينزف والزعماء يتاجرون بالموت يوما بعد يوم وما احد منهم صادق في وعده لقد عشنا حتى هذا اليوم ٣ اشهر من المبادرة الاسلامية ساعة ساعة وخبرنا الدوايا ولمسنا بايدينا ان المسلمين الذين هم ابناء الثورة الاسلامية والذين ارتضوا لانفسهم خط الامام الخميني سواء كانوا لبنانيين او فلسطينين كانوا احرص على دماء المسلمين الفلسطينين من القيادات الفلسطينية نفسها وعلى دماء اللبنانين.

اننا نعلن ونؤكد ان المبادرة الاسلامية سعت بقوة لتقف سداً منيعا امام هذه المؤامرة المحبوكة في البيت الاسود والكرملن وكنا حريصون على اعلان انتصار المبادرة الايرانية في يوم انتصار الثورة لكن دعاة الشر ابوا ذلك ونقول بكل وضوح هناك من يحارب المبادرة الاسلامية انطلاقا من الحرب في الخليج ولا يريد ان يفصلها عنها انهم يحاربون الاسلام بمحاربة المبادرة الاسلامية حتى تجرأ احدهم على القول ان وجود الاخوة في حزب الله في مغدوشة لا يرضي الشرق والغرب».

مدرسة المرتضى تحتفل بذكرى الانتصار

تشديد على دور المدرسة في بناء الشخصية الاسلامية

○ وفي بعلبك اقيم احتفال حاشد في مدرسة المرتضى ـ بوداي حضره سفير الجمهورية الاسلامية بدمشق الشيخ محمد حسن اختري، ومسؤول حركة أمل الاسلامية الاخ حسين الموسوي، والعلامة السيد ابراهيم الامين وعدد من العلماء وجمهور من المؤمنين.

وبعد آيات من القرآن الكريم القى العلامة الامين كلمة تحدث في مستهلها عن الثورة الاسلامية المباركة مشدداً على وجوب التمسك بها والسير على نهجها وقال:

«إن شخصية الانسان تبنى في دوائر مختلفة فالاسرة هي الدائرة الاساسية تليها المدرسة والبيئة والمجتمع الا ان المجتمعات الاسلامية في العالم على مستوى صنع الانسان لا تمتلك القدرة في التحكم وفي ايجاد الوسائل لصنع الانسان لان الانظمة الظالمة والطاغوتية في العالم تمتلك كل الوسائل لصنع الانسان على النسق الذي يريده نظامها وذلك من خلال الوسائل الاعلامية الموجهة التي دخلت الى منزل كل اسرة لذا نقول ان الاسر الاسلامية اصابها الوباء الفكري والسياسي والاخلاقي وهي تعيش ضحية هذا السلاح والحرب»

اضاف: «لقد كانت مدارسنا محكومة بنوع معين من التاريخ والجغرافيا والمواد العلمية التي دس العدو فيها كل الافكار التي تلغي شخصية الاسلام المؤمن فاطفالنا يدرسون في مدارس لبنان التاريخ الفينيقي ولا يدرسون التاريخ الاسلامي والنبوة والامامة وغيرها من الاحداث الاسلامية المهمة»

واكد «إن الشعب اللبناني محروم من ايجابيات النظام الفاسد وهذا النظام لم يؤمن له الحد الادنى للعيش ولكننا كمجتمع اسلامي في لبنان يتحرك على قاعدة الاسلام الذي يتحرك في العالم استطعنا ان نتحرر من القيود المفروضة علينا واننا نشعر باننا اقوياء واعزاء واحرار فعلينا ان نستمر ببناء الانسان بقيمنا الاسلامية والبرامج الاسلامية حتى يتكامل الشكل مع المضمون»

والقى مدير مدرسة المرتضى الاخ حمد مشيك كلمة قال فيها: «ان المستعمريسعى لخلق اجيال عميلة له ونحن نريد انشاء مناهج جديدة وان نقف بوجه التيارات الغربية دون ان نلغي دور المدارس الرسمية» ثم القى السفير اختري كلمة استعرض فيها «المنجزات التي حققتها الثورة الاسلامية في ايران بعد ٨ سنوات» وتحدث عن.. معاناة المسلمين زمن الشاه قبل انتصار الثورة واحوالهم اليوم بعد الانتصار وقال:

«ان اميركا تلك الدولة الظالمة التي تستمر بالتخطيط للمؤامرات على الجمهورية الاسلامية ،حالياً خضعت امام الله وامام الجمهورية الاسلامية ولقد اعاننا الله تعالى على اخضاعها في هذا العصر» بعد ذلك تجول السفير اختري والحضور في اقسام مدرسة المرتضى وتناول طعام الغداء في منزل الشيخ محمد يزبك ثم تفقد نادي الرسالة الاسلامية في بعلبك

«السّفارة» تختتم معرضها الفني

اختتم القسم الثقافي في سفارة جمهورية ايران الاسلامية معرضه الفني الكبير الذي اقامه في القاعة الزجاجية ـ الصنائع ـ الاسبوع الماضي بمناسبة الذكرى الثامنة لانتصار الثورة الاسلامية في ايران.

واستمر المعرض عدة ايام حيث عرض على هامشه عدداً من الافلام التوثيقية والسينمائية حول جوانب الحياة المتعددة في الجمهورية الاسلامية.

تضمن المعرض لوحات زيتية طبيعية لكمال الملك (وهو من ابرز الشخصيات الفنية في مجال الرسم والنقوش في التاريخ الايراني) تحكي عن التحولات الفكرية والروحية التي مرّ فيها.

ورسم الكاريكاتور، الذي شهد تطوراً نوعياً بعد انتصار الثورة الاسلامية واستقرارها وذلك بفضل ابتكارات الشعب الفنية.

كما تضمن لوحات الخطوط التي «اعطت الامثولة في الالفة والانس الذي يفيض بمعالم المحبة والانسجام ويوحي بمعاني الصمود والبطولة ويبرز وجه الحقيقة الساطع الذي يبرز حقيقة الدنيا الخاوية».

كذلك فن الطوابع حيث وجدت مجموعة ولكل صورة فيها مناسبة او احتفال بايام الله او صور الشهداء او الشخصيات الفكرية والاسلامية التي هي موضع احترام الناس وتحظى بتقديرهم.

(تتمة المنشور ص ١)

وحسبما تؤكده المعلومات الامنية، فإن امريكا ستعمد الى:

ـ فرض حصار سياسي وحيوي على المناطق الاسلامية لتعويم قوى معينة وعزل الحالة الاسلامية تمهيداً لتوجيه ضربات امنية اليها.

ـ ارهاق المناطق الاسلامية أمنياً واقتصادياً عبر تسعير الحروب الداخلية والعبوات المتنقلة وأنواع الضغط الاقتصادي.

وفي حين بدأت طلائع الحملة الامريكية الجديدة بالتبلور، يبدو انه من الواجب على المسلمين وطليعتهم المجاهدة الاضطلاع بأدوار أكثر قوة على مستوى تنسيق الحركة السياسية وتنشيط الاجهزة الامنية في جو من التماسك والوحدة.

(تتمة المنشور ص ١)

العلة الموضوعية، للنصر النهائي، لا تزال تحتاج الى عمل دؤوب في اتجاهين

١ ـ ترسيخ هذه الروح لكي تظل قائمة صامدة إزاء المواجهات والصدامات التي قد تتخذ أشكالاً أشد عنفاً وقهراً.

٢ ـ وتعميمها بحيث تكون هي المحتوى الوحيد لشخصية الأمة التي تشكو الآن من ان محتواها الفكري ليس إلا خليطاً غريباً من مشارب متعددة المناحي والاهواء.

ويفترض تحقيق الشرطين الموضوعيين للنصر، بالحالة الاسلامية ان تكون على قدر كبير من الاستعداد والعمل الحثيث في السبل المؤدية إلى ذلك.

بمعنى آخر إن على الحالة الاسلامية والامة الاسلامية أن تكون في حالة الطوارىء» القصوى، لا في مجال معين فحسب، بل في كافة المجالات من امنية وسياسية وعسكرية وتربوية وروحية.

(تتمة المنشور ص ٤)

الى تخليص رهينة واحدة فقط، وانما المهم هو التحرر من قيود هذه الملفات، واطلاق اليد في مواجهة المد الأصولي في لبنان. لكن يبدو ان هذه النوايا اصطدمت حالياً بأكثر من عقبة منها ما هو محلي ومنها ما هو اوروبي ودولي. فالبلدان الأوروبية التي اكتشفت النفاق الأميركي من خلال «إيران غيت» خشيت ان تدفعها الولايات المتحدة ثمن مغامرتها لا سيما وان منها من هو قد قطع اشواطاً الى الإمام على طريق التحرر من ازمة الرهائن كفرنسا مثلاً. لا سيما، اذا ما صحت تلك المعلومات القائلة، بأن من الأسباب التي ادت الى قتل الدعوة الاميركية ـ الإيطالية الى اجتماع في روما ليحضره كبار المسؤولين في الدول الصناعية لبحث موضوع «الارهاب» و«الرهائن» في لبنان، هو الخلاف حول الدور «الاسرائيلي» في العملية العسكرية، بما يعني ضمناً، ان الدول الأوروبية ادركت تصادم مصالحها مع المصالح «الاسرائيلية» غير المتضررة في حال فشل العملية العسكرية والقضاء بالتالي على الرهائن على عكس المصالح الأوروبية التي تريد انقاذ رهائنها بأي ثمن لا قتلهم، كما يبدو، انها شعرت ان الولايات المتحدة انما تقوم بنوع من الحماية «لاسرائيل» لكي تقوم هي بالضربة.

وفي حال صح وجود قرار فعلي بالقيام بعمل عسكري، فهل ستنجح الدول الأوروبية في لجمه في الوقت الحاضر على الأقل، ام ان الولايات المتحدة ستمضي في مخططها حتى النهاية وبمعزل عن رضى الدول الأوروبية او عدم رضاها؟

في الواقع، إن الإجابة حالياً على هذا السؤال محكومة بالحسابات الدقيقة. يحتاج اليها اي قرار من هذا النوع ليس اقلها الإجابة عن هذا السؤال: هل ان ريغان قادر على تحمل هزيمة جديدة في لبنان والمنطقة؟ اذ ماذا سيكون موقفه في حال فشل العملية، لا سيما وان احتياطات كثيرة باتت متخذة الآن.

واذا كان للخيار العسكري بعض معطياته فإن هناك من يرى ان هذه الحشود هي الستارة التي تحجب مفاوضات سرية بالغة الدقة، يشكل العمل العسكري في حال فشلها الخيار الأخير، وان محور هذه المفاوضات دولة اقليمية قادرة على ضبضبة ملف «الارهاب» في لبنان، وبالتالي فإن اهداف التصعيد الامريكي يصبح على الشكل التالي:

ـ التفاوض حول بيروت الغربية، وحول ما يمكن ان تتخذه تلك الدولة الأقليمية من اجراءات ضد «الارهاب».

ـ محاصرة المؤيدين للجمهورية الاسلامية في لبنان.

ـ الضغط على الجمهورية الاسلامية في منطقة الخليج، عبر التحركات العسكرية الجارية، وعودة الغرب للعب دور راجح في مجريات الحرب بين الجمهورية الاسلامية والنظام العراقي.

لكن يبقى ثمة أمر لم تشر اليه كل هذه القراءات للحشود الأميركية ويتمثل بالسؤال التالي: ماذا لو كانت الولايات المتحدة مقتنعة بعدم توفر ظروف النجاح لأي عملية عسكرية خاطفة لتخليص الرهائن، او القيام بعمليات قصف للمراكز بدافع انتقامي لتعذر تحديد هذه المراكز او ضبط الوجود العسكري فيها، لا شك، ان الولايات المتحدة ستكرر التجربة ـ تجربة مجزرة بئر العبد ـ والتي تندرج تحت عنوان «الرد على الارهاب بالارهاب»، وهو ما قطعت في سبيله خطوات كبيرة الى الامام سواء من خلال تدريبها لعناصر لبنانية من «الشعبة الثانية»، او من «القوات اللبنانية»، او من خلال ما يقوم به جهاز مكافحة الارهاب المقيم في السفارة الاميركية في عوكر، والمتعاون أساساً مع «الموساد الاسرائيلي». بمعنى آخر، قد يكون الرد الأميركي في القيام بعمليات أرهابية تطال السكان الأبرياء والآمنين في بيوتهم ومدارسهم ومتاجرهم.. وتطال أيضاً القيادات الاسلامية الفاعلة في الساحة من علماء وغير علماء باعتبارهم الكوادر الأساسية للعمل الاسلامي نفسه، ولا شك ان الهدف واضح هو الوصول الى ضرب الاحتضان الشعبي عن الحالة الاسلامية عن طريق زرع المخاوف والهواجس في النفوس والعقول وتحويلها الى نوع من الحواجز والفواصل بين الناس المستضعفين واسلامهم اي جعلهم يشعرون بقيمة الثمن الذي سيدفعونه مقابل تمسكهم بالاسلام، ودفاعهم عن الحالة الاسلامية معاً على غرار ما يفعله العدو الاسرائيلي في الجنوب، على ان يتكامل هذا المخطط بضرب الرموز العاملة والفاعلة حتى تحقق الخطة نجاحها النهائي في إضعاف الحالة الاسلامية وتحجيمها.

ولا شك ان مقدمات هذه الهجمة ضد المستضعفين بدأت طلائعها بعملية الإفقار والتفقير المتواصلة للمستضعفين من خلال سلب العملة اللبنانية قيمتها إزاء الدولار، وذلك وفق المخطط الآنف والبعيد المدى لضرب مرتكزات الصمود لدى انساننا، ومحاصرته بالمخاوف من كل حدب وصوب: خوف على لقمة العيش وخوف على الحياة نفسها، حتى يسقط في النهاية كمية مهملة لا كرامة لها ولا عزة.

ومن هنا، ومهما تنوعت القراءات وتعددت، فإنها تبقى متلاقية عند جوهر واحد مضمونه النيل من الحالة الاسلامية وكرامة المسلمين وعزتهم في لبنان والمنطقة ولذا من هنا ضرورة التاهب والإستنفار الى اقصى الحدود، والإستعداد لحملة لمواجهة الحملة الشرسة التي بدأ الاستكبار العالمي يرسل بشائرها الأولى، لا سيما وان هناك من يرى ان منتصف شباط الجاري قد يكون محطة التطورات الدراماتيكية التي ينتظرها كثر لا سيما من المتضررين من الحالة الاسلامية... بينما هناك آخرون في الشرقية، واستناداً الى معلومات ومصادر ديبلوماسية غربية، ان الربيع القادم قد يكون شهر هذه التطورات.

وفي الانتظار لا يسع احداً ان ينتظر وصول رسائل الموت الى المنازل والمتاجر وهو جالس ساكن، بل من الواجب الحتمي ان يتحول كل انسان الى خفير في هذه الأوقات العصيبة.

(تتمة المنشور ص ٦)

نسمع كلام الامام حفظه الله وهو يقول للشعب الايراني في ذكرى انتصار ثورته وللعالم الحرب ستستمر حتى النصر وهذا «هدف مقدس» بالنسبة الينا.

هدف مقدس معاقبة المعتدي هدف مقدس رفع راية الاسلام والاستشهاد بظلها. هدف مقدس تحرير الشعب العراقي المسلم من براثن صدام واعوانه واسياده. هدف مقدس ان تدافع الجمهورية الاسلامية عن حقوقها في الدفاع عن كرامة المسلمين في العالم. وهل هناك اقدس من دماء الشهداء؟ لمواصلة الحرب بعد ان اصبحت الجمهورية بقيادة الامام على قاب قوسين او ادنى من النصر.

الابرياء الذين يتساقطون يوميا من هول الغارات العراقية من هو المسؤول عن قتلهم غير اسياد صدام من فرنسيين واميركيين وسوفيات. هؤلاء الذين يزودونه باشد الاسلحة فتكاً وتدميراً ليعيث في الجمهورية الدمار، حتى اذا انتصرت وخرجت من الحرب تكون منهكة لا قوّة لها ومثقلة بالخراب والدمار الذي تخلفه هذه الحرب المفروضة.

لكن الاسلام قادر على ان يجعل كيد هؤلاء في تضليل في الجبهات وفي غيرها من المناطق الحيوية لهؤلاء الاسياد والفراعنة. الم يكن موسى (ع) وحده فانتصر على فرعون وسحرته. الم تبق الولايات المتحدة الشيطان الاكبر حتى آخر لحظة تدعم الشاه فسقط وانتصر الاسلام وارتفعت اول جمهورية اسلامية في التاريخ. فالى متى ستبقى اميركا وفرنسا وروسيا تدعم النظام العراقي الجائر، انهم حقا لم يسمعوا الامام عندما قال سنقاتل حتى آخر نفر منا. انها العزيمة التي تسلح بها الرسول (ص) عندما قال لعمه ابو طالب «والله يا عم لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على ان اترك هذا الامر ما تركته او اهلك دونه» انها الرسالة الخالدة التس ستغير معالم التاريخ اوليس الصبح بقريب.

وأن انظمة دول تسليحية تبيح لنفسها امداد مجرم باسلحة فتاكة ليستعملها في إفناء الاطفال والنساء والشيوخ، أن انظمة كهذه تصبح شريكة اساسية في الجرم، وتبيح بالتالي، لاخوة الذين تفتك فيهم القنابل ان يتحركوا ضدها، بشتى الوسائل الممكنة، لأن السنة الالهية تقضي بان السن بالسن والعين بالعين والبادىء اظلم.

وإذا كانت الدول الكبرى، المسلّحة صدام ونظامه المجرم، لا تابه لحرمة الأبرياء، فإن المجاهدين الناهضين لوقف الظلم اللاحق بهم، سيتجاوزون اعتبارات البراءة وما شابه، ليتمسكوا بأي خيط يمكنهم من لجم الانظمة المجرمة.

ذلك أن اي منطق عقلائي أو انساني، لا يقبل بأن تستبيح دول الحرمات، فيقتل ٦٦ طفلاً في تبريز و٦٨ آخرين في بوجنورد و٩٩ في قم، وان ذاك المنطق يوجب، بلا موارية، اي تحرك يوقف آلة القتل الغربية الفتاكة.

لذا فإن ما يجري من تحركات المجاهدين ليس سوى الحركة المتاحة والممكنة لرفع الظلم. وينبغي على كافة المؤسسات الانسانية ان تعي مسؤوليتها تجاه الممارسات الشائنة للدول الكبرى فلا تقع في شرك مساعدة القاتل وادانة الضحية.

باحث اسرائيلي عن هجوم "كربلاء - ٥"

الخطر الأكبر في أيّ انتصار إيراني مهما كان صغيراً

يتعاطى الصهاينة مع اي هجوم تشنه القوات الاسلامية على المواقع العراقية وكأن هذا الهجوم هو على موقع اسرائيلي . اذ ان قطاعات السياسة والاعلام تستنفر لتدرس الحدث بنتائجه وآثاره .

وليس الامر بغريب ، اذ ان المعركة ، وان كانت تدور ميدانياً بين النظام الصدامي والجمهورية الاسلامية . إلا انها وفي الواقع تدور بين الثورة الاسلامية بأبعادها التغييرية الحضارية وكل الانساق السياسية والفكرية وامتداداتها العسكرية القائمة .

ولذا لا عجب فعلاً ، ان ينشغل الكيان الصهيوني ، الذي هو أجلى مظاهر الاستكبار العالمي واكثر ادواتها فعالية في احباط نهضة الشعوب الاسلامية ، بكل تطور تشهده «الحرب المفروضة » .

ومنطقي ، من ثم الخشية الكبيرة التي يبديها المسؤولون الصهاينة من احتمال انتصار ايراني حاسم . لأن هذا الانتصار يستهدف واقعاً سياسياً جعل من الوجود الصهيوني امراً واقعاً بل واكثر الامور الواقعة تاثيراً في المنطقة .

وعندما ينهار ركن من اركان الواقع السياسي القائم سيكون بذلك دقّ للمسمار الاول في نعش الكيان الصهيوني الغاصب .

وهكذا مرة اخرى ، تلجأ « الاذاعة العبرية » إلى عميد في الاحتياط (اهرون لوفران باحث في مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب) لتساله عن « حرب الخليج بكل ابعادها وتطوراتها وما ينتظر ان تؤول إليه في المستقبل » .

وهنا نص المقابلة التي بثت في ٢٨ / ١ / ٨٧ في اطار برنامج « تقدير للوضع » .

لوفران: ان توقيت هذا الهجوم في رايي يرتبط بثلاثة موضوعات. اولها بطبيعة الحال انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي في الكويت، الذي تعارضه ايران وتحاول نسفه، وثانيها ان ايران قد وعدت بضرورة انهاء الحرب حتى شهر آذار، وواضح ان الهجوم الاخير تركز على قطاع هام في الجبهة وهو قطاع البصرة، وثالثها ان الهجوم او الهجمات الايرانية تاتي ايضاً كردة فعل معاكسة من اجل إعادة التوازن مع الضغط العراقي، الذي استمر اشهراً عديدة، والذي تجلى بنوع خاص بشكل هجمات جوية مدمرة على الركيزة التحتية الايرانية. والهجوم الايراني الاخير يرمي الى الموازنة او حتى الى قلب الامور رأساً على عقب.

س: هل تعتبر ان الجهود التي تبذلها ايران في منطقة البصرة حالياً هي جهود اساسية ومركزة في مقابل الجهود الاقل حجماً واهمية في اماكن اخرى، واذا كان الامر كذلك فلماذا اختاروا البصرة بالذات؟

لوفران: الواقع ان البصرة ذات اهمية ملحوظة وليس صدفة ان يتركز اغلب الهجمات الايرانية الكبيرة والمتوسطة، خلال السنوات الاخيرة، على قطاع البصرة. ويعود السبب قبل اي شيء الى ان اي هجوم ايراني مباشر مفترض ضد بغداد ستكون له مغاز بعيدة المدى. وبالتالي فنتيجته لن تكون حسنة بالنسبة للايرانيين، ولذلك من الافضل الاكتفاء بمنطقة ذات اهمية كبرى، ولا تترك آثاراً بعيدة المدى. وبالنسبة لاهمية البصرة فإنها تكمن في امرين: اولاً: ان البصرة هي ثاني اكبر المدن العراقية بعد بغداد وهي ذات قيمة كبرى بحد ذاتها. وثانياً انه بالقرب من البصرة توجد حقول نفط الرميلة، التي يستغلها العراق ويستثمر مداخيلها لتمويل تكاليف الحرب، لا سيما وان هذه الحقول ربطت في الاونة الاخيرة بانبوب النفط السعودي الذي يصب على البحر الاحمر، وبالتالي ادى الى زيادة قدرة العراق على تصدير نفطه. وثمة امر ثالث ايضاً وهو انه توجد في تلك المنطقة مطارات عراقية تشكل قواعد انطلاق لضرب المنشآت النفطية الايرانية في خرج وغيرها حتى وصلت الى جنوب الخليج في كل من جزر سيري ولاراك هذا علاوة على ان احتلال البصرة وضواحيها سيؤدي الى قطع العلاقة ما بين العراق والكويت والسعودية اللتين تشكلان انبوب الحياة وقناة تمويل وتزويد مستلزمات الجهد الحربي العراقي.

س: نظراً لهذه الاهداف ، هل ان ايران حققت شيئاً ما منها ام انها ما تزال تراوح في مكانها؟

لوفران: اذا ربطنا الامور بمسبباتها الكبرى فمن الواضح ان ايران لم تنجح، كما ومن المشكوك فيه ايضاً ربما ان تنجح. والذي يحصل حالياً في منطقة قاطع البصرة، هو معارك حول مواقع خارجية تبعد نحو ١٥ كلم شرقي البصرة والجانب العراقي من شط العرب الواسع. وقد تم تحقيق بعض النجاح. وهذا ما اعترف به وزير الدفاع العراقي نفسه. وتم احتلال بعض الجزر في شط العرب نفسه، بل وتم احتلال مقطع معين من الشواطىء الغربية لشط العرب. ولكن هذا كله ما يزال بعيداً من ضعضعة الشبكات الدفاعية الاساسية المحيطة بالبصرة، والتي اعدها العراقيون على مدى سنين، بكل حرص وبكل كثافة وقوة، بحيث ان احراز نجاح معين، مثل احتلال رقعة من الشاطىء او احتلال بعض الجزر، يشكل في الواقع نجاحاً للايرانيين. ولكن من ناحية اخرى ما يزال الوضع بعيداً عن ضعضعة الشبكات الدفاعية، وهذا لا يعني بالتاكيد، انه بالرغم من النجاح المحدود في هذه المرحلة، لا يوجد مجال لقلقٍ أكبر.

س: هل سيكون من الصحيح القول ان الايرانيين يوفقون باحراز مكاسب عندما يخوضون حرب مستنقعات، من نوع ما، وعندما يصلون الى ارض صلبة، حيث يواجهون قوات مدرعة، تكون مكاسبهم اقل اهمية؟ واذا كان الامر كذلك فمن اين ينبع القلق الاشد الذي تتحدث عنه؟

لوفران: ما من شك بان النجاح الايراني يرتبط بميزان القوى العام ما بين ايران والعراق، هذا في حين ان التفوق العسكري، لا سيما في القوات المدرعة وكثافة النيران يميل بصورة بارزة لصالح العراقيين. ولكن من ناحية اخرى هذا لا يعني ان الايرانيين يستطيعون قضم الجبهة العراقية، خاصة عندما يكون المقصود منطقة تتناسب ظروفها وطبيعتها مع هجمات سلاح المشاة، اذ ان الايرانيين يتفوقون على الصعيد البشري على العراقيين، اما القلق فينبع من انه بالرغم من الانجازات الضئيلة والمحدودة، فهذا كله قد يؤدي الى آثار متراكمة على معنويات الجيش العراقي المنهك والمستنزف بما فيه الكفاية، ويجب ان نتذكر ايضاً انه خلال السنة الماضية تمكن الايرانيون باحتلال الفاو او مهران في كردستان من تحقيق مكاسب برية، وهذا كله يوجد آثاراً متراكمة تؤدي الى خفض المعنويات وفقدان الثقة بالنفس الى حد ما، في التمكن من الدفاع عن الاراضي العراقية.

س: هل بوسعك ايضاً ان تلمس حالة من التعب الايراني، خاصة اثر ارسال موجات بشرية كبيرة الى معارك تؤدي الى سقوط الكثيرين ايضاً؟

لوفران: من المستغرب ان نقول هذا الكلام. ولكن حتى في صفوف الايرانيين نلمس حالة معينة من الارهاق. ولكنها لاتتناسب على الاطلاق مع حالة الانهاك التي تعتري العراقيين، لان العراقيين اكثر حساسية للخسائر وخاصة على صعيد الطاقة البشرية بشكل لا يمكن مقارنته مع الوضع في ايران.

س: على اية حال هل ترى ان الوعد القائل بانهاء الحرب في شهر آذار سيتم تطبيقه، حسبما تدور الامور حالياً؟

لوفران: من الصعب معرفة ذلك. فالايرانيون يشنون باستمرار حرب استنزاف نفسانية، ويقولون ان هذا الهجوم ليس هو الهجوم الاكبر، وانني اشك في ان يتم تنفيذ مثل هذا الهجوم الواسع، لان امثاله لم تنجح في الماضي، ومع ذلك فهذا لا يعني انهم لن يحاولوا مرة اخرى. والخطر على اية حال يكمن في ان يحقق الايرانيون انتصاراً او انتصارات برية، حتى لو كانت صغيرة، على غرار الفاو، لما تحمله من مغاز، وآنذاك قد تنهار معنويات الجيش العراقي. وهذا هو الخطر الاكبر، خاصة وان هذا الجيش يتالف في الاساس من جنود يتمتعون بدوافع وحوافز ادنى، بالاضافة الى ما يعانيه من مشاكل عرقية ديموغرافية، الامر الذي قد يؤدي الى انهيار شامل، وبالتالي الى انتصار ايراني ساحق.

س: هل ترى ان احتلال البصرة على اية حال، سيكون خاتمة الحرب، وحسمها؟

لوفران: إنني اخشى ذلك، اخشى ذلك لان الجيش والنظام العراقيين لن يكون بمقدورهما الصمود بوجه انهيار وسقوط بهذا الحجم.

ماكفرلين "المتسلل" ينتحر؟!

يبدو ان مسلسل التداعيات في تربية البيت الابيض، على اثر «ايران - غيت » لم تنته فصولها، فبعد ديفيد نورث الكولونيل في مجلس الامن القومي، ووليام كايسي رئيس الاستخبارات الاميركية، يحاول روبرت ماكفرلين مستشار الامن القومي السابق، وضع حد لحياته قبل مثوله امام لجنة التحقيق الاميركية في قضية الاتصالات مع طهران.

والحدث ان دل على شيء فانما على قدرة الثورة الاسلامية في تسديد صفعة قوية إلى امريكا، تبدو الاولى من نوعها التي تتلقاها ادارة اميركية في هذا العصر. وتوحي للمرة الاولى بمقدرة دولة تنتمي للعالم الثالث، على الانتقال من موقع التبعية والتاثر الى موقع الاستقلالية والتاثير.

بسم الله الرحمن الرحيم

من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا.

قرآن كريم

بمناسبة مرور اسبوع على استشهاد

الأخ مصطفى كوراني (طارق)

(الموظف في سفارة جمهورية ايران الاسلامية في بيروت) تدعوكم السفارة للمشاركة في حضور مجلس فاتحة عن روحه الطاهرة.

المكان: مسجد الامام المهدي (ع) - الغبيري.

الزمان: الاحد ١٧ - جماد الثاني ١٤٠٧ م الموافق ١٥ شباط ١٩٨٧م. الساعة الثانية بعد الظهر.

ويتحدث في المناسبة:

- سماحة العلامة **الشيخ حسن طراد**
- القائم بالأعمال في السفارة الأخ **محمود نوراني**
- **مجلس عزاء**

الدعوة عامة

سفارة جمهورية ايران الاسلامية
بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

(فضل الله المجاهدين على القاعدين اجراً عظيماً)

صدق الله العظيم

لمناسبة مرور اربعين يوماً على استشهاد المجاهد غسان علوية الذي استشهد أثناء تطهير موقع العملاء في برعشيت تدعوكم المقاومة الاسلامية لحضور الاحتفال التابيني الذي سيقام في مسجد الامام المهدي (عج) في ساحة الغبيري وذلك في الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر غدا السبت. الواقع في ١٥ جماد الثاني ١٤٠٧ هـ الموافق ١٤ شباط ١٩٨٧ م.

المقاومة الاسلامية

إحياءاً لذكرى شيخ الشهداء الشيخ راغب حرب، وبمناسبة أسبوع المقاومة الاسلامية.

تدعوكم اللجنة الفنية للاعلام الاسلامي لحضور معرضها السنوي الذي سيقام في القاعة الزجاجية لوزارة السياحة - شارع الحمراء. الذي يفتتحه آية الله السيد محمد حسين فضل الله في الثانية والنصف من بعد ظهر الأحد ١٧ جماد الثاني ١٤٠٧ هـ. الموافق ١٥ شباط ١٩٨٧ ويستمر لغاية ٢٦ جماد الثاني الموافق ٢٤ شباط ١٩٨٧

محتويات المعرض

- لوحات فنية عن المقاومة الاسلامية.
- صور فوتغرافية من العمليات النوعية للمقاومة الاسلامية.
- مجسّمات لمعتقل الخيام / موقع سجد / رمز للعمليات الاستشهادية.
- فيلم توثيقي لعمليات المقاومة الاسلامية النوعية.
- نحاسيات وخطوط و أشغال فنية.